وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربيـة للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المنهج والكتاب المدرسي

لطلبة الصف الثاني/قسم العلوم التربوية والنفسية/كلية التربية للعلوم الانسانية

إعداد
الدكتور
صـــدام محمـــد حميـــد
استاذ المناهـــج وطرائق التدريس العامة المساعد

٢٠١٣ـــ٢٠١٤م

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	**تطور مفهوم المنهج**	
٢	**أسس المناهج** أ.الأسس الفلسفية ب. الأسس المعرفية ج.الأسس النفسية د.الأسس الاجتماعية	
٣	**مكونات المنهج** أولا.الأهداف التربوية ثانيا.المحتوى ثالثا.طرائق التدريس رابعا.التقنيات التربوية خامسا.الأنشطة المصاحبة سادسا .التقويم	
٤	**أنواع المناهج** ١.منهج المواد(أ.منهج المواد المنفصلة / ب.منهج المواد المترابطة) ٢.منهج النشاط ٣.المنهج المحوري	
٥	**تقويم المنهج وتطويره** مفهوم التقويم وأهميته ١.وظيفة التقويم وخطواته ٢.تأثير نتائج التقويم على المنهج ٣.أدوات التقويم ٤.إستراتيجية تطوير المناهج	
٦	**الكتاب المدرسي** ١.تعريفه ٢.أهميته ٣.وظائفه ٤.أسس إعداده ٥.خصائص الكتاب الجيد	

تطور مفهوم المنهج :

لقد وردت كلمة منهاج في القران الكريم ، قال تعالى **(لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُم شِرعَةً وَمِنْهَاجًا)** سورة المائدة / اية ٤٨ بمعنى الطريق الواضح ،فالمنهج في اللغة معناه الطريق الواضح و يقابله في اللغات الأجنبية كلمة Curriculum أو ما يماثلها ، وهي مشتقة من أصل لاتيني معناه ميدان السباق ، وعليه فأن أفضل ما يعرف به منهاج التعلم "هو الطريق الذي يسلكه المدرس و المتعلم أو المضمار الذي يجريان فيه بغية الوصول لأهداف منشودة".

وظهرت كلمة (Curriculum) أي المنهج لأول مرة في قاموس وبستر عام ١٨٥٦م و عرفها بأنها مقرر دراسي ، و أضيف تعريف آخر للمنهج في القاموس نفسه في طبعة (١٩٥٥)، يقول بأن المنهج هو مجموع المقررات التي يقدمها معهد تربوي .

لقد تطور مفهوم المنهج مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى ، فإذا عرف على أنه مجموعة الموضوعات المختلفة المحددة لكل مادة دراسية ،أو مجموعة المعلومات التي يجب أن يتعلمها الطالب في كل مادة دراسية ، فأن هذا المفهوم لا يخرج عن كونه محتوى مقررا للمادة الدراسية ، وفي بادئ الأمر تم بناء المناهج على أساس المعرفة المتراكمة عن الأجيال السابقة المتمثلة للتراث الثقافي و الاجتماعي وأن وظيفة المدرسة فيها ينحصر في تقديم المعرفة، ولتدفع الفرد في المشاركة في بناء الحضارة ، فكيان المجتمعات واستمرارها يتوقفان على عملية نقل المعرفة ، والمبادئ و الاتجاهات من القديم إلى الحديث وهذا المفهوم يتسم بالنظرة ذات الأفق الضيق .

و يعد **(بوبيت)** Bobbit أول من ألف كتابا في المنهج عام (١٩١٨) وقد عرف المنهج "بأنه سلسلة من الخبرات التعليمية يتعين على الأطفال و الشباب أن يحصلوا عليها عن طريق تحقيق الأهداف " في حين أشار مولنر و زاهورك (Molnar and Sahorik) إلى أنّ نشوء علم المناهج جاء نتيجة التغيير السريع الذي ساد النصف الأول من القرن العشرين.

أن مصطلح المنهج مر بتطورات وعرف وفقا للفلسفات التربوية التي أثرت فيه ، وبرزت تعاريف متعددة تتسم بشمولية النظرة للمنهج أن يتعلم الفرد داخل المدرسة و خارجها

بتوجيه المدرسة " وينعكس هذا الأمر على تصورات القائمين بعملية وضع المناهج و تدريسها و تقويمها ، وبهذا أصبح العمل المدرسي على وفق الشمولية الواسعة أكثر سعة و تعقيدا و مرونة و فاعلية

و يرى (الدمرداش) بأن المنهج مجموعة من الخبرات التربوية و الثقافية و الاجتماعية و الرياضية والفنية التي يتم تهيئتها للطلبة داخل المدرسة وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي العقلية و الجسمية و الاجتماعية و الروحية، وتعديل سلوكهم طبقا لفلسفتها .

و اخذ (المنهج) تعريفات مختلفة ، و تطورت هذه التعاريف حتى أخذت شكلا جديدا خلال السنوات الأخيرة ، وكان الفضل في الوصول إلى شكل محدد للمنهج يعود إلى : .

أولا : الدراسات الشاملة التي جرت في ميدان العلوم التربوية و النفسية و التي غيرت الكثير مما كان شائعا عن طبيعة المتعلم و سيكولوجيته .
ثانيا : التحولات الاجتماعية المهمة التي نالها المجتمع منذ أوائل هذا القرن .
ثالثا : تطور الحركة العلمية و تقدمها ، التي غيرت الكثير من القيم و المفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطا اجتماعيا سائدا و التي جعلت التكنولوجيا تمثل مرافق الحياة فأصبح المنهج علما تطبيقيا له لغته الخاصة و مفاهيمه و منظوره و المتخصصون به.

المفهوم التقليدي أو الضيق للمنهج :

يستمد هذا المنهج مقوماته من مفاهيم العصور الوسطى و مقوماتها ، حيث كانت الفلسفة الموجهة له و المحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم مناهج تلك العصور ، فالمفهوم الضيق أو التقليدي يرجع تاريخه إلى الوقت الذي كانت فيه أهداف التربية مقتصرة على جانب المعلومات و المعرفة ، فقد كانت جهود المدرسة تتركز حول المعرفة فالمنهج في ظل المدرسة التقليدية ، لم يكن يتضمن سوى المقررات الدراسية ثم التأكد من حسن استيعابهم لتلك المقررات عن طريق الاختبارات (ولاسيما الحفظ) .

وبذلك يمكن القول أن المفهوم التقليدي للمنهج يعني مجموعة المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها المقررات الدراسية ، و المنهج بهذا المعنى جعل دور التربية يتركز

حول الناحية الذهنية و إتقان المادة الدراسية ، وأهملت الجوانب الأخرى للنمو ، كما يتضح أيضاً أن المفهوم التقليدي يدور حول عمليات التعليم و الجهود المبذولة من جانب المدرس أو المدرسة وكما يدور حول إيجابية المدرس و سلبية الطالب .

ولقد ظهرت أثار تربوية سيئة انعكست على عناصر العملية التعليمية التربوية منها :

أولا : بالنسبة للطالب

١- تركز الاهتمام حول الناحية الذهنية .
٢- أهملت الفروق الفردية بين الطلبة .
٣- أصبحت مهمة الطالب تلقي المعلومات ، والنجاح في الاختبار هو الهدف الأول و الأخير
٤- الاهتمام بالنواحي النظرية و أهملت كافة النشاطات الأخرى المرتبطة بحياة الطالب و أصبح متلقيا من دون أي تفاعل وأغفلت لديه روح الابتكار و التقدم .
٥- في ظل المنهج التقليدي تم مصادرة حريات الطالب و المدرس معا ، فالمنهج يوضع مسبقا ويلزم الجميع بتنفيذه و أدى ذلك إلى قمع روح التفكير الإبداعي لدى المدرسين و الطلبة .

ثانيا : بالنسبة للمادة الدراسية

١- تركز الاهتمام في ظل هذا المفهوم حول الموضوعات التي يعدها القائمين على إعدادها مهمة للطلبة من دون مراعاة ميول و حاجات الطلبة .
٢- أصبحت الخبرة مجزأة بالنسبة للطلبة نتيجة عدم ترابط الموضوعات بعضها ببعض ، وأصبح الطالب لا يستفيد من دراسته في مواقف الحياة .
٣- ازدحام المنهج بمعلومات و موضوعات و مواد كثيرة يصعب على الطالب أن يستوعبها أو يلم بها و أن إتقان المادة الدراسية غاية بحد ذاته وليس وسيلة لتحقيق أهداف الطالب.

ثالثا : بالنسبة للطريقة و عمل المدرس (آلية التدريس)

١- اقتصر عمل المدرس على تلقين المادة الدراسية (الطريقة الإلقائية).
٢- أصبح المدرس مقيدا بما جاء في المنهج وليس له الحق في الخروج عنه وبذلك يكون غير قادر على القيام بأي نشاط خارجي يساعد فيه الطلبة في توجيه سلوكهم و يساعدهم على الابتكار.
٣- التقيد بالمفهوم الضيق حرم المدرس من فرص النمو المهني و جعله معرض لحالة الجمود الفكري لأنه حصر ذهنه و فكره بما جاء في المنهج فقط نتيجة لتزويده بتلك المعلومات لسنوات .
٤- أصبحت نتائج الطلبة ، ومدى إتقانهم للمادة الدراسية هي أساس للحكم على عمل المدرس .

رابعا : بالنسبة للمدرسة و المجتمع

أدى التقيد بالمعنى القديم للمنهج إلى الآتي :

١- انعزال التربية عن المجتمع و عن البيئة المحلية التي يعيش فيها الطلبة .
٢- تركز هدف المدرسة حول إتقان الطلبة للمادة الدراسية للحصول على أعلى الدرجات في الاختبارات بغض النظر عن الفائدة .
٣- طريقة الحفظ و التسميع للمواد الدراسية هي الطريقة التي كانت تعد بها المدرسة طلبتها و أهملت النشاطات الأخرى و أدى ذلك إلى عدم قدرة الطلبة على التكيف الاجتماعي .
٤- من خلال هذا المفهوم للمنهج و طريقته لم تستطع التربية و التعليم أن تقدم للمجتمع المواطن الكفء الذي يستطيع أن يعايش مجتمعه.

خلاصة القول أن المفهوم التقليدي للمناهج قد أسند إلى النظريات التربوية التقليدية التي كانت تبرز أهمية المعرفة و تؤكد أن دور التربية هو تزويد الطالب بأكبر قدر من المعرفة باعتبار أن ذلك هو السبيل إلى نقل التراث الإنساني من جيل لأخر ، كما أكدت تنمية العقل حتى يتمكن من إدراك المعرفة التي تقدم للطلبة ، و من هنا انطلقت نظريات المنهج التقليدي على اعتبار المنهج هو المقررات الدراسية و أن هذه المقررات يجب أن توضع بتسلسل منطقي مترابط حتى يسهل على الطالب دراستها ، و أعتبر الكتاب المدرسي الغاية الأساسية في العملية التعليمية ، وهو في الوقت نفسه يعد مصدرا وحيدا للمعرفة .

المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج :

لقد انبثق المفهوم الواسع أو الحديث كرد فعل للمفهوم الضيق أو التقليدي الذي يقتصر على المقررات الدراسية ، ويهتم بالناحية العقلية من العملية التربوية من دون سواها ، عن طريق المنهج الواسع اتسعت الخبرات و الفعاليات و ازداد عدد ما يقدم منها إلى الطالب و امتدت إلى ما وراء حجرة الصف لتشمل المدرسة و الملعب و النادي و كل ما يمارسه الطالب خارج المدرسة

وعليه فأن **المفهوم الحديث للمنهج** يعني : **مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى الطلبة داخل المدرسة و خارجها لتحقيق النمو الشامل و المتكامل في بناء الأفراد ، على وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا و عقليا و نفسيا و اجتماعيا و دينيا .**

وهذا التعريف الواسع و الحديث لمفهوم المنهج يشير إلى مجموعة من الدلالات و المعاني و الأفكار التربوية و السيكولوجية.

ويعرف علماء التربية الحديثة المنهج بأنه : مجموع الخبرات التربوية و الثقافية و الاجتماعية و الرياضية و الفنية التي تهيؤها المدرسة لطلبتها ، داخل المدرسة و خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية .

و لقد اهتم المفهوم الحديث للمنهج بجميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها فضلا عن المواد الدراسية وأصبح المنهج هو حياة الطلبة التي توجهها المدرسة وتشرف عليها سواء في داخلها أو خارجها ، ويعتني المنهج الواسع عناية فائقة بكافة جوانب النمو المختلفة من ميول وحاجات ، والعمل على تنشئة الطلبة التنشئة التربوية السليمة التي تتلاءم مع ظروف المجتمع و متطلباته .

الانعكاسات التربوية للمفهوم الحديث للمنهج :

أولا : بالنسبة للطالب :

أهتم المنهج الحديث بالنواحي الآتية:.

١- مساعدة الطالب على النمو الشامل في كافة النواحي وتعديل سلوكه على وفق الهدف التربوي

٢- أصبح الطالب في ظل هذا المفهوم ايجابيا فهو يختار من الأنشطة ما يشبع حاجاته و رغباته

٣- يجد الطالب في ظل هذا المفهوم إشباعا لحاجاته و رغباته و مراعاة الفروق الفردية الموجودة فيهم .

٤- أصبحت هناك علاقة و تفاعل بين المدرس و الطالب و ذلك من خلال مراعاة النقاط الأنفة الذكر أعلاه ، مما يؤدي إلى إتاحة الفرصة للابتكار و المشاركة الإيجابية.

ثانيا : بالنسبة لعمل المدرس

أتاح المنهج الحديث للمدرس الآتي :

١.أتاح له فرصة التجديد و الابتكار .

٢.أعطاء الحرية الكاملة في اختيار الأنشطة و الوسائل التعليمية و الطرق التدريبية التي تتلاءم مع طلبته و تخدم الأهداف التربوية المنشودة .

٣.لم يعد المدرس ملقنا للمعلومات بل أصبح موجها و مرشدا و مشجعا لطلبته على تقديم مقترحاتهم كافة .

٤.لم يعد الحكم على عمل المدرس من خلال نتائج الطلبة كما في المفهوم القديم بل أصبح بمدى قدرة المدرس على مساعدة الطلبة في النمو في الجوانب كافة.

ثالثا : بالنسبة للمواد الدراسية

اهتم المنهج الحديث بالمواد الدراسية للاعتبارات الآتية :

١- عدّ المواد الدراسية ليست كل شيء وإنما هي أداة فعالة تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية الموضوعة .

٢- تختار المادة الدراسية وفقا لإمكانات المدرسة و البيئة و إمكانات الطلبة و قدراتهم .

٣- ارتباط المواد الدراسية بعضها ببعض و أصبحت ذات فائدة كبيرة في إعداد الطلبة و أن تكون الخبرة في هذه المواد متصلة و الاهتمام بالكيفية و الكمية .

٤- يراعي عند اختيار المواد ظروف الطلبة و استعداداتهم و ميولهم وحاجاتهم و أن يكون وحدة متصلة في السنوات جميعها.

رابعا : بالنسبة لعلاقة المدرسة و المجتمع

١- أصبحت المدرسة تقدم من الخبرات ما هو وثيق الصلة بالحياة العامة في المجتمع .

٢- أصبحت العلاقة وثيقة بين المدرسة و الأسرة ، وأصبحت المدرسة تشارك في الأنشطة المختلفة المتعلقة بالبيئة التي توجد فيها ، وأن اختيار الأنشطة متوائما مع إمكانيات المدرسة و إمكانيات البيئة المحيطة و متمشيا مع قدرات الطلبة و استعداداتهم.

أسس بناء المناهج :

يقصد بأساسيات بناء المناهج القوى الأساسية التي لها تأثير في أهداف المنهج و محتواه و تنظيمه ، كما تعني كافة المؤثرات و العوامل التي تتأثر بها عملية المنهج في مراحل التخطيط و التنفيذ ، وهذه المؤثرات هي المصادر الرئيسة للأفكار التربوية و أساس لبناء و تخطيط المنهج و تصميمه . والمنهج لابد من أن يستند إلى فكر تربوي وفلسفة تربوية توجه العوامل التعليمية في مراحل إعداده و تنفيذه ، حتى تكون هذه الفلسفة أو النظرية متكاملة يفترض أن تكون ذات أبعاد و أن تراعي فلسفة المجتمع ، و طبيعة الطالب و نوع المعرفة التي تقدم للطالب .

وتقوم المناهج التعليمية عادة على مجموعة من الأسس التي تحدد جوانب المنهج في أهدافه و مضامينه ، ويرجع إليها خبراء المناهج عند عمليات تخطيط المنهج وتصميمه و بنائه و يتفق المختصون في تحديد هذه الأسس وهي الأسس الفلسفية ، و الأسس العلمية ، والأسس الاجتماعية و الثقافية والأسس النفسية السيكولوجية ، وهي في مجموعها تؤكد أن المنهج يتأثر بثلاثة عوامل رئيسة هي الطالب و المجتمع ، و المعرفة ، كما يتأثر في تطويره بالاتجاهات العالمية المعاصرة ،وما تكشف عنه البحوث في مجال التربية و العلوم من حقائق علمية جديدة .

يسود ميدان المناهج **ثلاثة اتجاهات رئيسة تمثل الأسس** التي يقوم عليها بناء المنهج و هذه **الاتجاهات** هي :

١.**الاتجاه الأول** : يرى أن الطالب هو محور بناء المناهج ، وهذا الاتجاه يجعل من الطالب و قدراته و ميوله وخبراته السابقة أساسا لاختيار محتوى المنهج و تنظيمه و هذا يمثل السيكولوجي النفسي للمنهج .

٢.**الاتجاه الثاني** : يرى أن المعرفة هي محور بناء المناهج ، وهذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية التي لا يماثلها شيء في الأهمية ، حيث توجه كافة الجهود و الإمكانات لصب المعلومات في عقول الطلبة بصورة تقليدية .

٣.**الاتجاه الثالث** : يرى أن المجتمع هو محور بناء المناهج ، وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل حاجاته و فلسفته و ثقافته ، وهو يمثل الأساس الفلسفي .

أولا . الأسس الفلسفية للمنهج :

يقوم كل منهج على دعائم فلسفية تربوية معينة ، وهذه الفلسفة التربوية ترتبط بفلسفة المجتمع ، وتتصل بها اتصالا وثيقا ، وتعمل على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها ، وطرق التدريس بها في ضوء فلسفة التربية و المجتمع .

ويؤخذ بنظر الاعتبار في ضوء الأساس الفلسفي أن يكون المنهج أداة أو وسيلة لتحقيق مايأتي:

١.بناء شخصية الطالب في مجال الخبرات الاجتماعية و العلاقات الإنسانية .

٢.تقديم مادة تحفز الطالب على التفكير .

٣.توفر صفة الجمع بين المادة و طريقة التدريس كي يمكن استخدامه في ترجمة الأهداف المنهجية إلى سلوك يؤديه الطالب .

٤.تبصير الطالب بواقعه .

١. تقديم رصيد يحتوي على خلاصة تجارب الإنسان في مجال معين و ما توصل إليه من حلول في مشكلاته المختلفة كي ينتفع الطالب به في مواجهة خبرات الحياة .
٢. تهيئة مواقف تعليمية معينة و تقديم التفسيرات اللازمة عنها.

ثانيا :الأسس المعرفية للمنهج:

أن المعرفة من الأمور الأساسية في النمو الإنساني ، إذ لا نمو من دونها و لذلك فقد عدّت إحدى أهداف التربية الأساسية ، وأساسا مهما من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج التعليمي ، وتعد المعرفة بعدا من الأبعاد التي يرجع إليها مخططو المناهج ، لأن النظرة إلى المعرفة (من حيث طبيعتها وطرق الحصول عليها ، ومصادرها ووظائفها) تؤثر بدرجة متفاوتة في تحديد مجال المنهج و تخطيطه و تنفيذه .

ويمكن تعريفها بأنها:مجموعة المبادئ و المعتقدات والأحكام و المفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به .

وتشير الكتابات التربوية إلى أن هناك **اتجاهين** في النظر إلى طبيعة المعرفة التربوية التي تؤثر في تخطيط المناهج و تنظيمها :

الاتجاه الأول : يؤكد على اختيار المعرفة من مصادرها المحلية ثم تقديمها إلى الطالب لغرض معرفة الوقائع و الحقائق .

الاتجاه الثاني : يقوم على أساس مساعدة الطالب في كيفية التوصل إلى المعرفة ذاتيا وعلى نحو مستقل أي يتعلم الطالب ممارسة مهارات البحث و الاستقصاء و القيام بالعمل المعرفي بطريقة صحيحة .

معايير اختيار المعرفة

١- المنفعة الاجتماعية .

٢- المسؤولية الاجتماعية .

٣- الثقافة العامة .

٤- الرضا الذاتي .

٥- تنمية النواحي المعرفية .
٦- الضغوط الاجتماعية .
٧- الضغوط الأسرية .
٨- البناء القيمي .

معايير تصنيف الميادين المعرفية :

أ.التصنيف القديم و يشمل :

١- ميادين العلوم الشرعية : وتشمل العلوم الدينية و علوم اللغة العربية
٢- العلوم العقلية و الطبيعية : وتشمل الفلسفة و المنطق و الطب و الموسيقى و العلوم المنطقية .

ب.التصنيف الحديث ويشمل :

١- المعرفة الرمزية : مثل اللغات ، الرياضيات ، المنطق .
٢- المعرفة التجريبية : مثل العلوم الطبيعية ، و الاجتماعيات .
٣- المعرفة الجمالية : الفنون ، الموسيقى ، الآداب .
٤- المعرفة الأخلاقية : الأخلاق ، الدين .
٥- المعرفة الشخصية : تتضمن الفلسفة ، التاريخ .

يرجع مخططو المناهج التعليمية إلى هذه التصنيفات من اجل تحديد مجالات المناهج و تتم عملية الاختيار من هذه الميادين على أساس فلسفة المجتمع ، وثقافته وتراثه الوطني و التراث الإنساني

ومن واجب المنهج أن يشمل هذه العلوم و يحقق الترابط و التكامل فيما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للطلبة .

ثالثا : الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهج :

هي قوى تؤثر في وضع المنهج و تنفيذه، و تتمثل في التراث الثقافي للمجتمع و القيم و المبادئ التي تسوده ، و الحاجات و المشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية و النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات ، وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج و تنظيمه و استراتجيات التدريس و الوسائل التعليمية ، والأنشطة التي تعمل كلها في إطار منسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها ، ويعد التعليم ظاهرة اجتماعية مقصودة و منظمة ، وهو نظام مفتوح أي أنه يتأثر بكثير من العوامل الاقتصادية ، و الثقافية ، والسياسية و السيكولوجية ولا يمكن و صفه أو فهمه إلا في إطاره الاجتماعي و الثقافي .

و يعتمد المنهج التعليمي على فلسفة المجتمع و ثقافته ، ومنها تشتق غاياته ومضامينه ، ولن يفلح أي مجتمع في تقدمه العلمي و الحضاري إذا أعتمد على مناهج منقولة من خارج إطاره الاجتماعي، فكل مجتمع له أسلوبه الخاص في الحياة وفي علاقته الاجتماعية التي تحكم حركته فالثقافة هي طريقة الحياة الكلية للمجتمع ، بجوانبها الفكرية و المادية و تشمل الثقافة اللغة و التقاليد و المعارف العلمية ، والنظم العائلية و الاقتصادية و السياسية ، ما يفتقره الناس من قيم خلقية و دينية و آراء سياسية و غيرها من أساليب الحياة ، و تختلف الثقافة من مجتمع إلى آخر ، وعن طريق هذه الثقافة يحأول كل مجتمع أن يحافظ على كيانه ، و يضمن لنفسه الاستقرار و التقدم و الرقي ، فالمنهج يوجه المجتمع في تطوره و انتقاله من مرحلة إلى اخرى خاصة أن المجتمع يواجه بعض المشكلات و هذه المشكلات ليست كلها على نمط واحد أو نوع معين ، منها مشكلات البيئة ،أو مشكلات خاصة بالطاقة و المواصلات و منها مشكلات فكرية أو فلسفية جدلية نتيجة للتطور و الصراع بين القيم القديمة و الجديدة ، لذلك من المهم أن يراعي المنهج تنمية قدرة الطالب على التفكير الناقد و تدريبه على استعمال الطرق العلمية لحل تلك المشكلات .

يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار على ضوء هذا الأساس أن يكون المنهج وسيلة لتحقيق مايأتي :

- خدمة ما تستهدفه الدولة من اتجاهات اجتماعية و قومية و تنمية صفات المواطنة الصحيحة لدى النشء .
- تعزيز مفاهيم و ممارسات النظام السياسي القائم كنظام اجتماعي و أسلوب تفكير .
- مراعاة مراكز الثقل في ثقافة المجتمع التي تتغير بتغير الظروف الاجتماعية .
- توفير صفة الحداثة في المعلومات .
- تقديم المادة الأساسية مع الحرص على أبراز الاتجاهات المشتركة العامة المحققة للتماسك الاجتماعي .
- توفير صفة إمكانية الاستعمال الاجتماعي للمادة.
-

رابعا : الأسس النفسية (السيكولوجية) للمنهج :

الأسس السيكولوجية هي التي توصلت إليها دراسات و بحوث علم النفس حول طبيعة الطالب و خصائص نموه و حاجاته و ميوله و قدراته و استعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ المنهج ، لقد أدى تطور العلوم النفسية و ظهور الدراسات النفسية الحديثة إلى تطور العملية التربوية إذ انعكست هذه العلوم على التربية و أصبح اليوم لا غنى عنها عند بناء المناهج الدراسية ، أو تحديد الطرق التربوية ، أو اختيار المنهج الدراسي و طرق إعداده أو وضع الأهداف التربوية .

أن التعلم هو عملية تفاعلية بين الإنسان (الطالب) والمثيرات أو الخبرات (البيئة التعليمية) و حدوث الاستجابة من الطالب لهذه المثيرات أو الخبرات ثم تتويجها بعملية التعزيز و تدعيمها بالممارسات و التدريب حتى تتحول إلى سلوكيات دائمة . لذلك يؤكد السلوكيون إلى أهمية التحليل الدقيق لخبرات التعلم و ترتيبها ترتيبا تتابعيا في صورة سلسلة من المثيرات و الاستجابات تؤدي إلى أنجاز الهدف النهائي ، ومن أوضح التطبيقات السلوكية في ميدان المناهج نماذج لتخطيط المناهج القائمة على الأهداف السلوكية ، وبعض الاتجاهات الحديثة كالتعليم المبرمج ، حركة التربية القائمة على الكفايات و التعليم حتى التمكن.

الأسس النفسية للتعلم التي يجب أن تراعيها المناهج في :

١- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

٢- مراعاة استعدادات التعلم عند الطلبة بأشكالها المختلفة العقلية ، والحسية والانفعالية والاجتماعية .

٣- ضرورة تنظيم العملية التعليمية على أساس مبادئ النمو و التعلم .

٤- الاهتمام بالخبرات التربوية السابقة و اللاحقة .

٥- الاهتمام بأساليب التعزيز و آثاره الواقعية لدى الطالب .

٦- تهيئة و توفير البيئة المناسبة لحدوث التعلم .

٧- الاهتمام بالتعليم ذي المعنى و القيمة و الوظيفية بالنسبة للطلبة.

مكونات المنهج (عناصره):

هناك العديد من العناصر أو المكونات التي تتفاعل و تتكامل فيما بينها لتكوين المنهاج في الوقت الحاضر يعد نظام يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تتكامل و تتفاعل فيما بينها و مع عوامل البيئة المحيطة بها وكما موضح أناه :

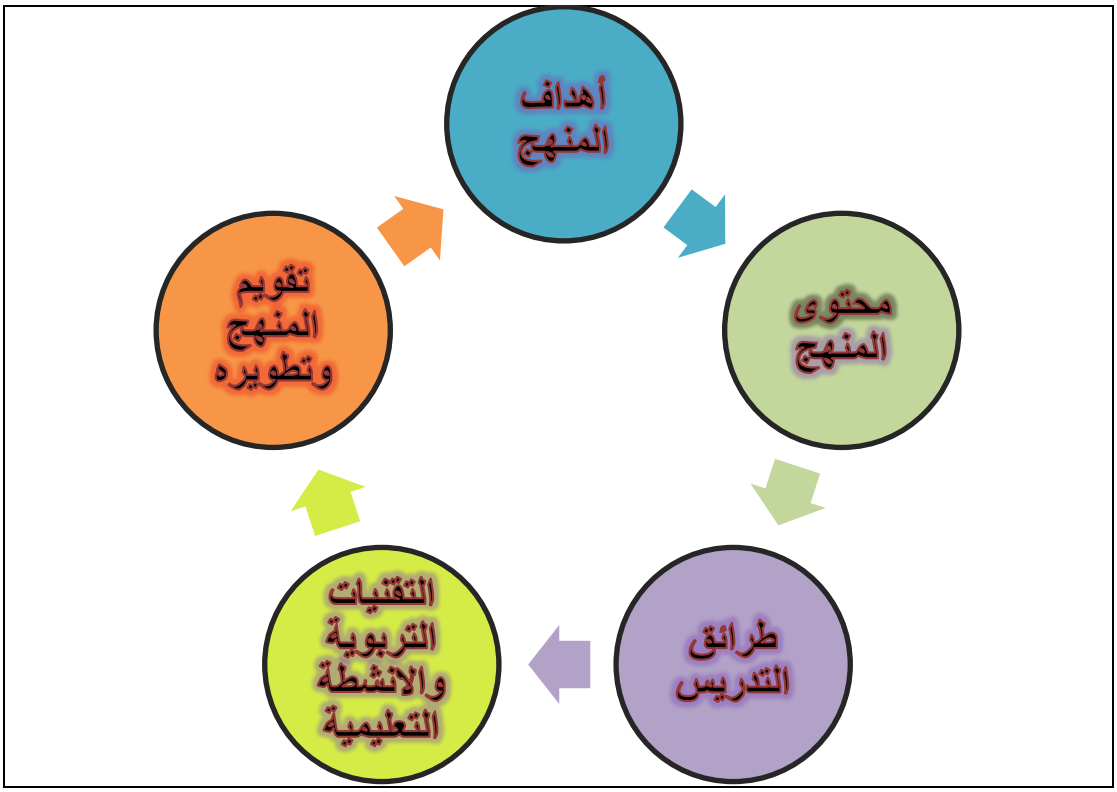

مكونات(عناصر)المنهج الدراسي

أولا : الأهداف التربوية :

الهدف في اللغة يرادف المرمى أو الغرض الذي يقصد الإنسان الوصول إليه أو تحقيقه ، ويتم من خلال إجراءات و عمليات محددة يقوم بها الشخص الذي يريد أنجاز الهدف المحدد و من لهم صلة مباشرة بذلك الهدف .

وفي التربية ، يعبر عن الهدف التعليمي بالسلوك المتوقع تحقيقه أو إظهاره من قبل الشخص الطالب الذي يجري تعليمه ويتم ذلك من خلال تمرير هذا الطالب بمجموعة من الخبرات التعليمية التي يتفاعل فيها مع العديد من المكونات المادية و غير المادية ، و ينهمك فيها بممارسة العديد من الأنشطة التعليمية التي تسهم في مساعدة الطلبة في الوصول إلى الهدف المنشود ، وعليه فأن محتوى الهدف التربوي هو السلوك و التربية أنما تستهدف إحداث تعلم عند الفرد ، وهذا التعلم يقاس بالتغير الحاصل في السلوك .

تختلف الدول و الشعوب في الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها من حيث الأبعاد و المفاهيم وأن هذا الاختلاف يكون نتيجة لاختلاف العوامل المحيطة التي تؤثر على تحديد هذه الأهداف و تحقيقها ، وبما أن المجتمعات و الأفراد و الذين ينتمون إليها مختلفين في الحاجات فأن الاختلاف في الأهداف يكون أمر طبيعي ، وبهذا يجد (تايلر) Tyler بأن الهدف التربوي يمثل المحصلة النهائية للعملية التربوية و الغاية المبتغاة و التي

أنشئت من اجلها المؤسسة التربوية و المصدر الذي يوجه الأنشطة التعليمية المختارة لتحقيق النتائج المرغوب فيها .

يسعى التربويون إلى تحديد أهداف عامة تنسجم و تلبي حاجات المجتمع و طبيعة القيم و القوانين و العرف و التقاليد في المجتمع وبشكل عام فأن هذه الأهداف يمكن إيجازها بما يأتي و التي حددت في المؤتمر الرابع لوزراء التربية العرب ١٩٨٧ :

أ- إعداد المواطن القادر على الإسهام في بناء امة عربية واحدة قوية و متطورة .

ب-تعمل المؤسسات التربوية على نمو الفرد نموا كاملا .

ت-تعزيز و تنمية القيم الدينية لدى المواطنين .

ث-تعمل المؤسسات التربوية على تعزيز مفهوم الديمقراطية لدى الأفراد فكرا و ممارسة .

ج- العمل على تنمية الأسلوب العلمي نظريا و تطبيقيا .

ح- العمل على تلبية حاجات المجتمع العربي من القوى البشرية القادرة على الإسهام في بناء حضارة متطورة .

خ- ترسيخ القيم العربية الأصيلة .

د- تنمية الاستعداد للتفاهم و التآخي والسلم بين الشعوب انطلاقا من مفهوم القومية العربية.

ذ- تحقيق الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية للمجتمع .

وهكذا تتجلى أهمية الأهداف التربوية في أنها تشير إلى الاتجاهات المستقبلية العامة في حياة الأمة و المجتمع ، إذ إنّ من الأهداف التربوية العامة هو إعداد معلمين و مدرسين يمتلكون الخبرات و المعلومات الأساسية في الموضوعات التي يقومون بتدريسها فضلا عن امتلاكهم الكفايات المهنية المرغوب فيها لتحقيق تلك الأهداف .

و لقد أشار (ابو لبدة) بأن الأهداف التربوية هي "أهداف وقيم عامة تتضمنها الفلسفة التربوية ، وتنبثق منها الأهداف التعليمية ".

و نستنتج من الجملة الأخيرة أن الأهداف التعليمية تشتق من الأهداف التربوية و هي عادة تركز على الطالب أكثر من تركيزها على ما يتعلم .

أما الأهداف التعليمية فتعرف بأنها "ما يود المدرس أن يحققه لدى الطالب عند الأنتهاء من تدريس وحدة دراسية أو موضوع معين ".

ويعرفها **توق و عدس** بأنها "توضيح رغبة في تغير متوقع في سلوك الطالب " فالهدف السلوكي و التعليمي يصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ، ويتوقع من الطالب أن يكون قادرا على أدائه في نهاية نشاط تعليمي – تعلمي محدد .

تصنيف الأهداف التعليمية :

حظي تصنيف بلوم للأهداف التعليمية على ارتياح وقبول من قبل أغلب المهتمين في مجال التربية وذلك لسهولة تطبيقه فقد قسمها إلى :

بينما النوع الثالث من الأهداف فقد عني بدراستها سمبسون وهي :

وسنتناول هذه الأهداف بشيء من التفصيل.

تقوم فكرة هذا التصنيف على افتراض أنّ نتاجات التعلم يمكن أنْ توصف على صورة تغيرات معينة في سلوك الطلبة ، ويمكن للمدرسين أن يستفيدوا من هذا التصنيف في صياغة أهدافهم التعليمية في عبارات سلوكية ، ومن المهم أن تكون التغييرات مقصودة و مخططا لها لجعل العملية التعليمية عملية منظمة هادفة و متدرجة و متتابعة على وفق مراحل لتعطي نواتج إيجابية.

أولا: الأهداف المعرفية :

يعرفها بلوم بأنها التي تعنى بما يقوم به العقل وتتدرج في ستة مستويات على شكل هرم حيث تتخذ المستويات السهلة من قاعدة الهرم مقرا لها ثم تزداد صعوبة هذه المستويات كلما إقتربنا من قمته

الترتيب الهرمي لمستويات المجال المعرفي

ثانيا :الأهداف الوجدانية :

وتتضمن الميول والاتجاهات والمشاعر والأحاسيس والانفعالات حيث صنفها أيضا إلى ستة مستويات:

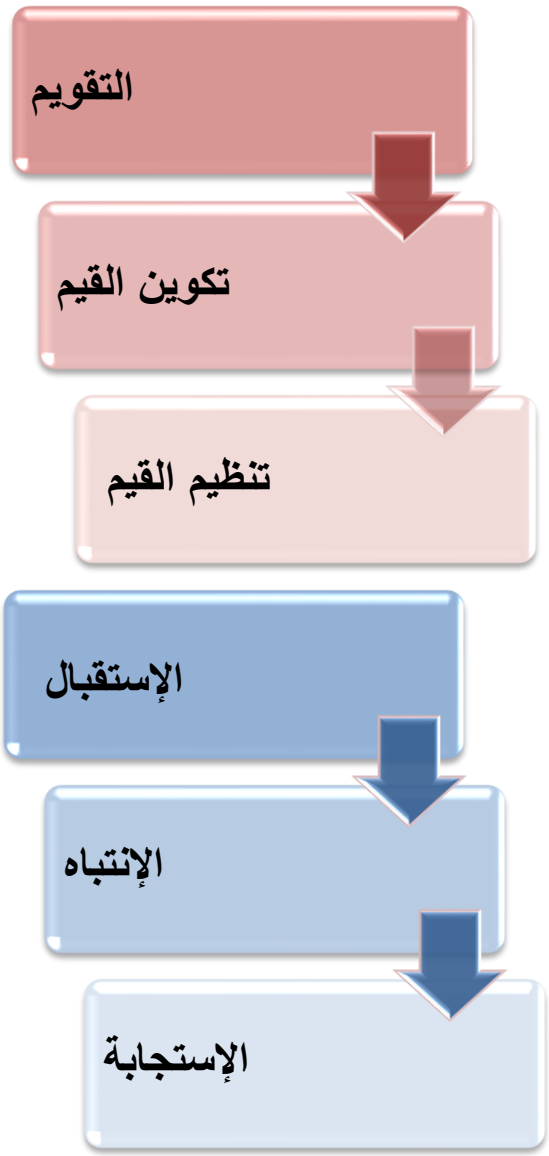

بينما طرح كراثول عام ١٩٦٤ تصنيفا للأهداف التعليمية في المجال الوجداني أو الانفعالي أو العاطفي ولجأ إلى التنظيم الهرمي الذي أتبعه بلوم في المجال المعرفي وقد قسم المجال إلى خمسة مستويات تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم وتنتهي بالصعب المعقد .

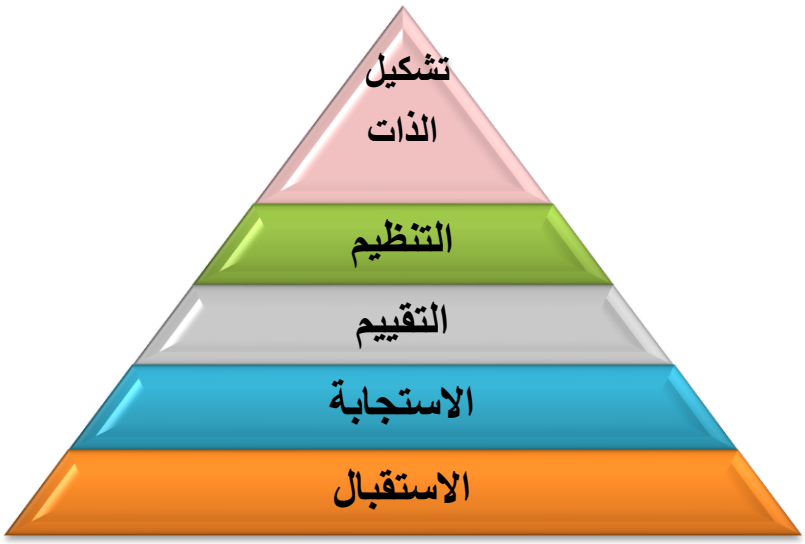

الترتيب الهرمي لمستويات المجال الوجداني

ثالثا : المجال النفس حركي :

ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله.

لقد زادت المنافسة بين المربين بعد ظهور تصنيف بلوم للمجال المعرفي عام ١٩٥٦ وتصنيف كراثول للمجال الوجداني عام ١٩٦٤ مما أدى إلى إقتراح تصنيفات عديدة للمجال المهاري الحركي أو النفس حركي ومن أهم هذه التصنيفات تصنيف راكزديل وتصنيف هارو وتصنيف جرونلند وتصنيف كيبلر وتانر وتصنيف ديف وتصنيف سمبسون .

ورغم أهمية هذه التصنيفات ودورها المهم في توضيح المجال المهاري الحركي إلا أن تصنيف سمبسون كان أكثرها شيوعا بين المربين نظرا لسهولته وإمكانية تطبيقة في مختلف المواد الدراسية وتمشيه مع النظام الهرمي الذي سار علية كل من بلوم وكراثول والذي يبدأ من المستويات السهلة ويتدرج في صعوبته للوصول إلى المستويات المعقدة كما يتضح في الأتي :

الترتيب الهرمي لمستويات المجال المهاري الحركي

ولكن يختلف المجال النفس حركي عن المعرفي والوجداني بضرورة وجود المعيار أو المحك حيث يتم قياس أداة المهارة بالزمن أو النسبة المئوية للدقة بالأداء

ثانيا : المحتوى :

بداية مالمقصود بمحتوى المنهج :

خبرات التعلم التي يمر بها المتعلم سواء كانت معلومات ومعارف وحقائق يحصلها المتعلم ويكتسبها

أو الحقائق والملاحظات والبيانات والمدركات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناه وأعادة تنظيمه

- **أو قيمة نشطة يمارسها أو مواقف يعيشها ليكتسب من وراء ذلك ما نهدف إليه من إكتساب مهارة أو اتجاه**
- **وترتيبه لنتاجات الخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات**

ويمثل المحتوى ثاني المكونات الرئيسة للمنهج ، يأتي بعد الأهداف ليكون ترجمة صادقة لها بل يعد العنصر الذي تدور حوله بقية عناصر و طرق ووسائل و أنشطة و أساليب التقويم ... الخ ، فيمكن تعريف مفهوم محتوى المنهج :كالآتي مجموعة التعريفات و المفاهيم و العلاقات و الحقائق و القوانين و النظريات و المهارات و القيم و الاتجاهات التي تشكل مادة التعلم في احد المقررات الدراسية للطلبة ، يتم اختيارها على وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف خاصة و نحن في ظل الثورة المعلوماتية و النمو المتزايد للمعرفة الإنسانية في كافة المجالات المختلفة باتت عملية اختيار المحتوى عملية معقدة و صعبة و تحتاج إلى تضافر جهود الخبراء و المتخصصين في المجالات التربوية و الأكاديمية لاختيار المحتوى المناسب من بين الكم من المعرفة ، بحيث تحقق ما تم التوصل إليه من أهداف ، فالمحتوى ليس غاية و إنما هو وسيلة لغاية محددة هي تحقيق أهداف المنهج البعيدة و القريبة .

ماهي الدواعي أو الأسباب التي تحتم علينا اختيار مادة المنهج التي تقدم للمتعلم اختيارا دقيقا ؟ وأورد الأسباب على النحو التالي :

وأن عملية اختيار المحتوى تتبع ثلاث خطوات مرتبة .

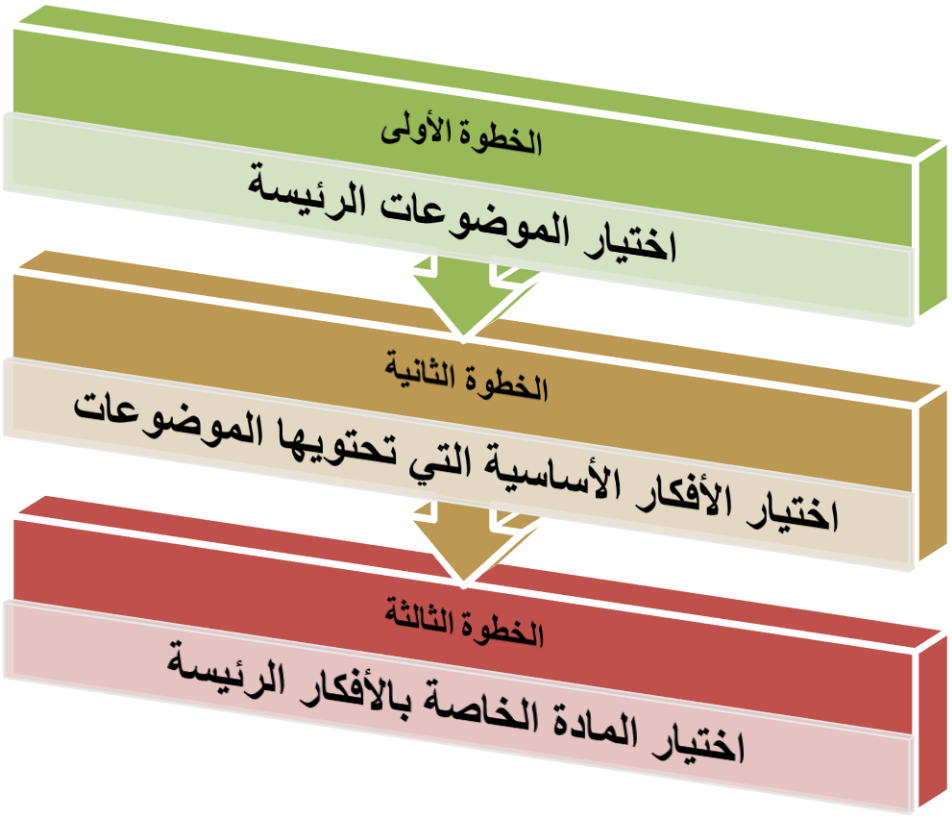

معايير محتوى المنهج

إذا يجب أن تتم عملية اختيار المحتوى في ضوء معايير أساسية ذات صلة بالجوانب الاجتماعية والسياسية و السيكولوجية و العلمية و التربوية .

وبعد اختيار المحتوى على وفق المعايير الأساسية تأتي عملية تنظيم المحتوى وهي عملية تستند إلى نظريات عملية لها معايير خاصة بها و هي **(الاستمرار ، والتتابع ، و التكامل)** و لتنظيم المحتوى مداخل مهمة منها :.

١. **المبادئ التي يعتمد عليها التنظيم المنطقي الرأسي للمنهج :**

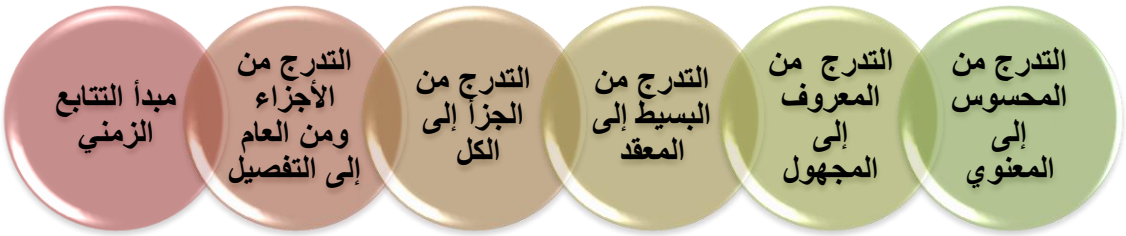

لنظريات التي يقوم عليها التنظيم الرأسي :

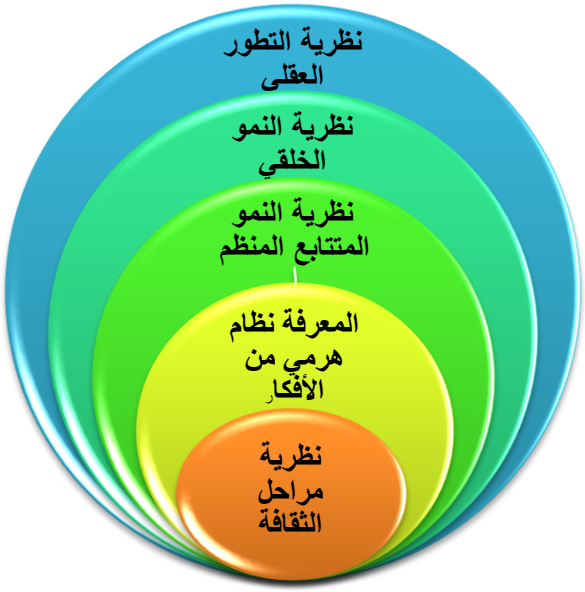

المبادئ التي يعتمد عليها التنظيم الأفقي للمنهج:

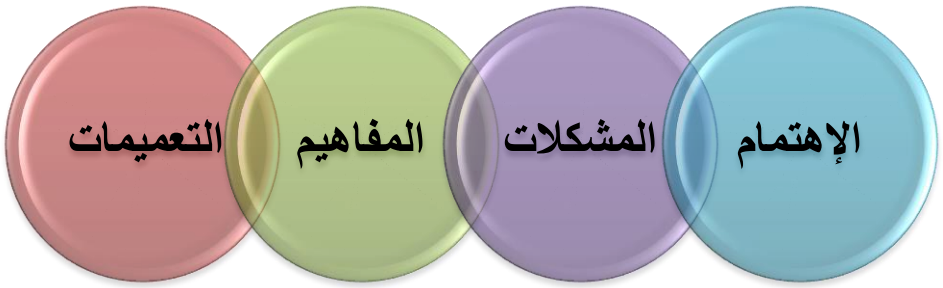

ب-**التنظيم السيكولوجي** : يهتم بالمادة العلمية و يتخذها محورا لعملية التعلم بوصفها غاية في حد ذاتها ، فأن التنظيم السيكولوجي للمحتوى يهتم بالطالب ويتخذه محورا لعملية التعلم حيث يعتمد هذا التنظيم على الأسس النفسية المرتبطة بخصائص نمو الطلبة و ميولهم و حاجاتهم و مشكلاتهم ، ويعدها الأساس في اختيار المحتوى ، وتعد المفاضلة بين التنظيمين المنطقي و السيكولوجي قضية تاريخية فكل منهما له مزايا و عيوب و متطلبات تطبيق لذا لابد من الاستفادة من التنظيمين و تحقيق التوازن بينهما عند اختيار المحتوى . وهي تكون صورة المحتوى مفهومة و واضحة في أذهان التربويين لابد من التعرف على الطبيعة الخاصة لكل مبحث دراسي يضمها محتوى المنهج.

ثالثا : طرائق التدريس :

يتضمن التدريس مجموعة من الاستراتيجيات و الأساليب و الطرق و الأنشطة المختلفة ، ويمكن عدّ التدريس مجموعة من الأنشطة القصدية المعبرة ، التي يقوم بها المدرس مع طلبته بهدف الوصول إلى التعلم ، وتحقيق أهداف سبق تحديدها وينبغي أن يكون التدريس عملية دينامية و متعددة العناصر ، **وبهذا يعرف التدريس بأنه** "عملية تربوية هادفة و شاملة ، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل و العناصر المكونة للتعلم و التعليم ، وتتعاون من خلالها العناصر الأساسية في العملية التربوية – التعليمية لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية المنهجية.

وينطلق التدريس من حدوث عملية تفاعل و حوار منظم و هادف و منضبط بين المدرس و الطلبة للوصول إلى معارف و اتجاهات وقيم محددة ، **لذلك يعرف التدريس احيانا بأنه** " ضبط سلوك الطالب على أسس عملية تتيح تفسير الظواهر و التنبؤ بها ، و التحكم بسلوك الطالب للوصول إلى أهداف محددة " ، و التدريس بهذا المعنى يجمع بين الطريقة و الهدف الذي يجب أن يكون واضحا .

وتعد **الطريقة** "مجموعة من الأنشطة و الإجراءات العقلية و السلوكية متسلسلة ومترابطة تسمح بتحقيق هدف ما ، أنها وسيلة لتحقيق غايات يسعى إليها الطلبة على أكمل وجه ممكن ".

و يختلف مفهوم الطريقة في مجال التربية و التعليم باختلاف وجهات النظر من المتخصصين حول النظرة إلى مفهوم المنهج و دور المدرس و الطالب في العملية التعليمية لذا من أهم **العناصر التي ينبغي أن تتضمنها طريقة التدريس الجيدة هي :**

١.إسهامها في تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية التي ينبغي أن تتحقق في سلوك الطالب .

٢.إسهامها في إقامة الفرص الملائمة لمشاركة الطالب الإيجابية في المواقف التعليمية .

٣.إسهامها في تحديد دور المدرس المتمثل في الإرشاد و التوجيه مساعدة الطالب على الوصول إلى الهدف أو الأهداف المرجوة .

هنالك أسس لنجاح الطريقة في التدريس هي :

١- أن تتوافق مع العمر الزمني و العقلي للطلبة .

٢- أن تأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة التعليمية ، فينتقل بالطلبة من المعلوم إلى المجهول ، ومن السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس المجرد ... الخ .

٣- أن تأخذ بالأساس السيكولوجي في عرض المادة التعليمية فتراعي ميول و رغبات و قدرات و استعدادات الطلبة .

٤- أن تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .

٥- تهتم بفاعلية المتعلم في الدرس و تعمل على زيادة هذه الفاعلية من استثارة تفكير الطلبة

٦- أن تتصف بالمرونة و القابلية للتكيف مع الظروف المحيطة .

٧- أن تراعي الوقت المخصص للحصة الدراسية .

٨- أن تستند إلى طرق التعلم المشتقة من نظريات التعلم ، وتستفيد من قوانينه.

شروط التدريس الجيد:

المتغيرات التي تؤثر في عملية التفاعل التعليمي – التعلمي وهي :

تصنيف طرائق التدريس .

تتعدد و تتنوع طرائق التدريس ، وقد جاء هذا التنوع نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية و تعدد أهدافها ، والتطور الذي حصل لنظريات التعلم و قوانينه و أيضاً لتطور وسائل التكنولوجية و إضافة من طرائق جديدة ، وقد صنفت طرق التدريس إلى ثلاث مجموعات رئيسة تنتمي كل منها إلى اتجاه تربوي أو فلسفة تربوية معينة و هذه المجموعات هي :

١-**المجموعة الأولى** : مجموعة العرض : و تشمل هذه المجموعة الطرائق الآتية :

- طريقة المحاضرة .
- الطريقة الإلقائية .
- طريقة المشاهدة التوضيحية
- طريقة المناقشة
- طريقة القصة

٢- **المجموعة الثانية** : مجموعة الاكتشاف و تشمل هذه المجموعة الطرائق الآتية :

- طريقة حل المشكلات
- طريقة الزيارات الميدانية
- طريقة التدريب العملي
- طريقة الاستبصار و التفاعل
- طريقة الوحدات
- طريقة المشروعات .

٣- **المجموعة الثالثة** : مجموعة التعلم الذاتي و تشمل هذه المجموعة الطرائق الآتية :

- طريقة التعلم بالمجموعات الصغيرة
- طريقة التعليم المبرمج
- طريقة التعلم بالحاسوب
- طريقة التعلم عن طريق الحقائب التعليمية
- طريقة التعلم بالمراسلة .

رابعا : التقنيات التربوية :

لقد مر مدلول هذا المفهوم بعدة أطوار أو مراحل و يحمل أسماء خاصة تبعا للدور الذي يؤديه في العملية التربوية فقد كانت تسمى الوسائل السمعية و البصرية ، و وسائل الإيضاح ، و الوسائل المعينة للتدريس .

و تعد **التقنيات التربوية** : منهجا نظاميا أو طريقة منهجية في تخطيط و تنفيذ و تقويم كامل للعملية التعليمية في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على البحث في التعليم الإنساني ، ونظريات التعليم ، ووسائل الاتصال ، وهي فوق ذلك أساليب جديدة في البحث و التفكير ، و التقنيات لها أهمية في التنظيم و التنسيق لاستيعاب المادة الدراسية. فالتقنيات التربوية بوصفها عنصرا مهما من عناصر المنهج ، لها مكانة مهمة لما تحققه من أهداف منها تعميق المفاهيم و المعلومات ، واكتساب بعض المهارات ،وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، و تنمية القدرات الإبداعية ، ومراعاة الفروق الفردية ، والتغلب على بعض المشكلات التربوية .

زاد الاهتمام بالتقنيات التربوية أو الوسائل التعليمية لما لها من أهمية و دور في عملية التعليم و التعلم لأنها تلعب دورا كبيرا في مساعدة المدرس أو المدرس على تأدية دوره وما يجب أن يقدمه من أنشطة و تحسين عملية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية ،ولقد زاد الاهتمام بها نتيجة للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم و تبرز أهمية استخدامها في :

١- إنّ الوسائل التقنية تقدم للطالب و المتدرب أساسا ماديا للتفكير الإدراكي و الحسي ، ومن ثم فهي تقلل من استعمال الطالب أو المتدرب لألفاظ لا يفهم لها معنى .

٢- أنها تثير اهتمام الطلبة كثيرا .

٣- تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر .

٤- تقدم خبرات واقعية تدعو الطلبة و المتدربين إلى النشاط الذاتي .

٥- تنمي في الطلبة و المتدربين استقرارا في الفكر ، كما هو الحال عند استعمال الصور المتحركة و التمثيليات .

و فيما تقدم يتضح أن هناك حاجة لخلق توازن مناسب بين النواحي الأكاديمية و بين النواحي العملية في أي برنامج تدريبي و من الواجب التدريب على فن خلق المواقف التعليمية و تنظيم الإمكانيات المتنوعة لمصادر التعليم المتاحة من خلال التقنيات التربوية .

خامسا : الأنشطة المصاحبة :

ترى النظرة الحديثة للمنهج أهمية أن تتضمن مفردات المنهج الدراسي مفردات خاصة بالأنشطة المصاحبة و أخرى للأنشطة الحرة ، وقد أكد المفهوم الواسع للمنهج هذا المنحى لأنه يتناول جوانب شخصية الطالب العقلية و الجسمية و الوجدانية بالرعاية من أجل أن يحقق نموا متوازنا لشخصية الطالب و أنه يحرص على تعديل سلوكه بشكل كامل ، ويجب أن يكون لكل مجال دراسي أنشطة خاصة به و أن تتم داخل المؤسسة التربوية و خارجها ، وأن تكون متنوعة لتساعد الطلبة على تنمية الخلق و الابتكار ،فالنشاط يمثل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج

الدراسي فهو لا يعمل منفردا في إطار العملية التربوية ، ولكنه يعمل في علاقات تبادلية و تفاعلية في الوقت ذاته مع مكونات أو عناصر المنهج الأخرى .

و النشاط المصاحب في المنهج الواسع يقترب كثيرا في معناه من مفهوم الخبرة المربية ، ذلك أن الخبرة المربية ماهي إلا محصلة للتفاعل بين الطالب و البيئة ومن خلال التفاعل المتبادل المستمر يكتسب الطلبة هذا التعلم و المحصلة إذن التفاعل و التعلم الناتج عنه و إرتباطهما بمجموعة من الدوافع الذاتية و التلقائية وهو ما يمكن أن يطلق عليه مصطلح (**النشاط**) .و النشاط Activity هو ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي ،و يتمثل تحليل النشاط في تصنيف الأفعال التي يقوم بها الفرد في مجتمعه أو التي تظهر في موقف أو عمل جماعي .

يعد النشاط في التربية وسيلة لإثراء المنهج ، وذلك من خلال تعامل الطلبة مع البيئة و مكوناتها المختلفة من طبيعة إنسانية ، بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم و قيمهم و اتجاهاتهم بطريقة مباشرة.

للأنشطة المصاحبة وظائف أساسية هي :

١- تنمية مهارات معرفية لدى الطلبة .

٢- تنمية ميول و اتجاهات وقيم .

٣- الربط بين النظرية و التطبيق .

٤- تنمية مهارات الاتصال .

٥- تعلم الطلبة التخطيط و العمل في فريق (تشجع العمل الجماعي).

٦- تساعد على تحقيق الصحة النفسية من خلال توجيه الطلبة دراسيا و مهنيا.

تتعدد أشكال الأنشطة المصاحبة لتشمل الأنواع الآتية :

١- **نشاط هادف Purposeful activity** : وهو عمل يتم توجيهه في ضوء نتيجة متوقعه و يتضمن وضع الهدف المرغوب و رسم خطة عمل تؤدي إلى تحقيق الهدف

٢- **أنشطة افتتاحية** : وهي الأنشطة التي تقدم في مستهل الدرس الجديد لتعرف الطلبة بالأهداف و المحتوى و الخبرات التعليمية و لحثهم على الاهتمام بالدراسة .

٣- **أنشطة وظيفية** : وهي أنشطة مفيدة ذات طابع تربوي تتصل بحياة الطالب اليومية و تسهم في نموه .

٤- **الأنشطة التعليمية Educational activity** : و تشمل جميع الإجراءات التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها الطالب بإشراف و مشاركة المدرس ومن أمثلتها ، الرحلات التعليمية و الزيارات الميدانية ، والمعارض التعليمية والمتاحف التعليمية و المسارح و النماذج التعليمية ، الندوات و المناقشات العروض العملية و إعداد التقارير و المواد المبرمجة.

وترى **الباحثة** من خلال ما تقدم أنّ النشاط هو كل ما يقوم به المدرس و الطالب من اجل تعليم و تعلم الموضوع أو الوحدة داخل الفصل تحت إشراف المدرس أو من دونه و تستهدف النشاطات تحقيق إيجابية الطالب و مشاركته في ممارسة المواقف التعليمية و الوصول إلى الأهداف المرجوة إلى أقصى حد ممكن .

سادسا : التقويم :

يعد التقويم عنصرا مهما من عناصر المنهج و جزءا متكاملا من العملية التعليمية و مرحلة مهمة و ضرورية لأنها تقوم مقام التغذية الراجعة ، فعن طريق التقويم يتم صنع القرارات التربوية ومن ثم التعرف على فعالية البرامج التربوية و توجيه مسارها في أثناء تنفيذها لتحسين العملية التعليمية و أثرائها ، ومن ثم تحديد مستوى الطلبة للتعرف على جوانب القوة و الضعف في هذا المجال ، وذلك في ضوء المعارف و المهارات و الاتجاهات ذات العلاقة بالمجالات الدراسية المختلفة بحيث يمكن توجيه الطلبة بما يتناسب و ميولهم و استعداداتهم و خصائص شخصياتهم

وفي التربية يعنى التقويم معرفة التغير الحادث في سلوك الطالب و تحديد درجة و مقدار هذا التغيير ، كما يمكن الحكم على نجاح الطالب أو فشله في ضوء الدرجة التي يحصل عليها ، وحتى يتم الحكم على المنهج الدراسي في مدى تحقق الأهداف المرجوة ام لا ، و عليه يقوم المدرس بعملية القياس ، ثم في ضوء معايير معينة تجري عملية التقويم و الحكم على النتائج ، فإذا لم تتحقق الأهداف المرغوبة كان عليه أن يعيد النظر في المنهاج من حيث الأسلوب الذي اتبعه في تدريسه أو في الوسائل المستعملة أو طرق القياس نفسها .

تتجلى أهمية التقويم في أنه العملية التي بها نتعرف على قيمة الشيء ، و النشاط التربوي كأي نشاط أخر لا يستغني عن التقويم ، فالتقويم ملازم للعملية التعليمية في كل مراحلها ، وبهذا فهو يساعد المدرس على الآتي :

١- التعرف على مدى تحقيق الطالب للأهداف التعليمية و السلوكية منها .
٢- مساعدة المدرس في التعرف على طلبته فردا فردا و هذا بدوره يساعد على مراعاة الفروق الفردية .
٣- مساعدة المدرس في التعرف على ذاته ورغباته و قدراته و مهاراته وانفعالاته وذلك من خلال ما ينجزه من أهداف .
٤- مساعدة القائمين على تطوير المناهج و متابعته في إصدار قرارات تفيد تعديل المسار حتى يتم أنجاز الأهداف المرجوة أو إجراء التعديلات المطلوبة و مراجعتها بدلا من قيامهم بتعديلها بطريقة ارتجالية و عشوائية .

٥- يساعد في توجيه الطلبة على وفق قدراتهم و استيعابهم حتى يكون انتقالهم من مرحلة دراسية إلى أخرى على وفق معايير دقيقة و أحكام موضوعية علمية

٦- يساعد الطالب في اختيار أنسب الطرق و الأساليب التي يستطيع بها تحقيق إتقان المادة المتعلمة .

مفهوم التقويم :

يعد التقويم (Evaluation) أعم و أشمل من التقييم (Valuation) و يقصد به التعديل أو التحسين إلى جانب تقدير القيمة من الكم و الكيف ، فكلمة تقويم تأتي من كلمة قوّم ، وقوّم الشيء أي أعدله ، أما مصطلح التقييم فيعني تحديد قيمة الشيء أو مقداره أو إعطاء قدرا أو قيمة لشيء.وهناك مفهومان للتقويم :

المفهوم القديم : كان التقويم قديما مرادفا لمفهوم الاختبارات ، و همه الأول قياس الجانب المعرفي من دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى لدى الطالب.

المفهوم الحديث يعّد أكثر من إعطاء الطالب درجات وإنما هو عملية تشمل عدة خطوات منها تحديد الأهداف التعليمية ، و توافر مجموعة من الأساليب و الطرق لتحقيق تلك الأهداف ، وتحليل البيانات و ترجمة تلك البيانات إلى خطة عمل لتوجيه الطلبة و تنمية معارفهم و مهاراتهم للتغلب على نواحي الضعف لديهم.

يرى (فرانكلين) في تحديد مفهومه للتقويم و الغاية من هذه العملية هي تحسين المنهج و تطوير جوانبه النوعية ، إذ يرى أن التقويم "عملية توفير معلومات عملية صالحة و موثوق بها تتعلق بالمنهج مثل مكوناته وعملياته و نتائجه و آثاره لاتخاذ قرارات لتحسينه أو للاستجابة للاستفسارات العامة حول أهليته التربوية " .

وأن التقويم عملية منهجية ، منظمة ، مخططة ، تتضمن إصدار الأحكام على السلوك (أو الفكر أو الوجدان) أو الواقع المقيس ، وذلك بعد موازنة المواصفات و الحقائق لذلك السلوك أو (الواقع) التي تم التوصل اليها عن طريق القياس مع معيار جرى تحديده بدقة ، و وضوح . لذا تتطلب عملية التقويم إجراء عمليات القياس بغرض إصدار الأحكام على السلوك في ضوء معيار أو هدف محدد .

ويعد التقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة ، وهو جزء من العملية التربوية ، يحدد مدى تحقيق الأهداف و يحدد نقاط الضعف و نقاط القوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تطوير وتحسين عملية التعلم .

أهمية التقويم :

التقويم عملية مهمة ليس فقط في مجال التربية ، وإنما في جميع مجالات الحياة ، فطالما قام الإنسان بأداء عمل ما ، فأن عليه ان يعرف نتيجة هذا الأداء وهل حقق الهدف منه على النحو المنشود ؟ وإذا لم يتحقق ، فما المعوقات التي اعترضنه ؟ وكيف يمكن تلافيها فيما بعد ؟ بحيث لو قام بنفس الأداء مرة أخرى فأنه يكون قادرا على تحسينه و الوصول به إلى أحسن وضع ممكن ، وبهذا لا تنحصر عملية التقويم في كونها تشخيصا للواقع ، بل هي أيضاً علاج لما به من عيوب ، إذ لا يكفي تحديد أوجه القصور ، وإنما يجب العمل على تجاوزها والتغلب عليها.

أما تربويا فيمكن أن تتجلى **أهمية التقويم** في نقاط عدة منها :

١- أهمية التقويم بالنسبة للمدرسين :

فهو يفيدهم في تحديد الوضع الحالي لطلبتهم ، في إعادة صياغة الأهداف الخاصة ، وفي الحصول على المعلومات الدقيقة المتعلقة بما حققه الطلبة من نتائج ،وفي تحديد أنجع الطرق التي تؤدي إلى إدخال التحسينات في مجال التعليم ، وفي اختبار و استخدام المصادر و الوسائل الأكثر فعالية للتعلم و في مقارنة نتائج تعلم الطلبة في مدارسهم بنتائج الطلبة في أجزاء أخرى من القطر الذي يعيشون فيه .

٢- أهمية التقويم بالنسبة للطلبة :

يزودهم التقويم بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في توضيح مدى التقدم الذي أحرزوه أو نقاط الضعف التي مازالوا يعانون منها كما تؤدي عملية التقويم إلى توضيح الأهداف الخاصة بهم ، بحيث يساعدهم ذلك على معرفة ما هو مهم كي يتعلموه ، وتعمل على تنمية قدرتهم على التفكير الناقد ، والقيام بأعمال تفيدهم في المستقبل .

٣- أهمية التقويم بالنسبة للإباء و أولياء أمور الطلبة:

التقويم يفيد الآباء في توضيح نقاط القوة و الضعف عند أبنائهم ، ويزودهم بمعلومات عن درجة التقدم التي أحرزها أبناؤهم ، و اكتشاف قدراتهم ومواهبهم ، و توضيح الأساليب التي يستطيعون عن طريقها مساعدتهم .

٤- أهمية التقويم بالنسبة للقائمين أو المشرفين على المؤسسات التربوية :

فالتقويم عملية مهمة ، وذلك من اجل التعرف على مدى فعالية البرامج الدراسية و التحقق من جوانب القوة و الضعف في المنهج الدراسي ، وتوضيح نقاط القوة و الضعف عند المدرسين مما يساعد في تحسين طرق تدريسهم أو مقارنة نتائج العملية التعليمية ، مثلا في مدرسة ما ، بنتائج عملية التدريس في مدرسة ثانية على مستوى القطر ، ثم تحديد جوانب

المنهج الدراسي التي تحتاج إلى إجراء بحوث أو دراسات علمية حولها ، لغرض معرفة مدى نجاح البرامج الدراسية ، في تحقيق أهداف إستراتيجية للعملية التربوية .

أنواع المناهج:

تختلف المناهج في تركيز اهتمامها. فبعضها تجعل العلم والمعرفة مركز اهتمامها فترف النظر عن المتعلم الذي ترى بأنه ينبغي أن يسخر لتحصيل هذا العلم، وبعض المناهج تجعل من المتعلم وحاجاته ومشكلاته مركز اهتمامها، وان المعرفة لابد أن توظف لخدمة المتعلم ولحل مشكلاته وإشباع اهتماماته وبعض المناهج يحاول أن يجمع بين هذين المحورين.

وعلى هذا الأساس قسمت المناهج وكما يأتي:

١.المناهج المتمركزة حول المادة الدراسية.

٢.المناهج المتمركزة حول المتعلم.

٣.المناهج المتمركزة حول المادة والمتعلم وبنسب متفاوته والمتمثل بمنهج الوحدات الدراسية.

المناهج المتمركزة حول المادة الدراسية.

وأصحاب هذا المنهج يرون أن المتعلم أتى إلى المدرسة ليتزود بالعلم وعلى المدرسة أن تقدم ذلك بأكبر قدر ممكن، وعلى الطالب أن يتحمل كل صعب في سبيل ذلك فعليه أن يحفظ المعلومات ويخزنها في عقله إلى أن تطلب منه في الامتحان. ولذلك فهذا النوع من المناهج لا ينظر إلى حاجات واهتمامات الطلبة وليس للآباء ولا لعلماء النفس أو ممن يشكل المجتمع أن يشارك في وضع المنهاج.ومن هنا نتج عن ذلك أنواع من المناهج مازالت متمركزة حول المادة الدراسية وهي:

١.منهج المواد الدراسية المنفصلة.

٢.منهج المواد الدراسية المتصلة.

٣.منهج المواد الدراسية المدمجة.

أولا.منهج المواد الدراسية المنفصلة.

وهذا المنهاج يعد من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشاراً،ويشمل على الخبرات المعرفية التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والآداب والعلوم والجغرافية ....الخ فهو يهتم بالمعرفة في شكل مواد دراسية منفصلة كهدف أسمى في الحياة ويهمل جانب النشاط والخبرات بل هو في نظرهم أمر غير هادف ولذلك يجب أن يمارس خارج المدرسة حتى لا يؤثر على التحصيل المعرفي وهذا المنهج يكثر استخدامه في المرحلتين الابتدائية والثانوية.وأصوله عائدة إلى الفنون السبعة عند اليونان القدماء والتي كانت العلوم تقسم على شكل النحو والمنطق والبلاغة والحساب والهندسة والفلك والموسيقى .

فلسفته :

يعتمد هذا المنهج في فلسفته على تفضيل بعض المناهج على البعض وذلك لقيمتها في تدريب العقل،حيث أن كل مادة تمثل ميداناً من ميادين الخبرة البشرية،وتحقق قيمة اجتماعية معينة،تكمن فلسفته في انه إذا درس المواد الدراسية المحددة فقد تربى تربية كاملة ومن هنا جاء تقسيم المادة الدراسية تقسيما جافاً وتقسيم المادة الواحدة أيضا،وهذا التقسيم يقوم به المختصون وهذا النوع من المناهج يقوم بتقسيم اليوم الدراسي إلى مدة زمنية متساوية تسمى الدروس،بحيث يخصص كل درس أو أكثر لمادة دراسية معينة ومن ثم يتحدد هذا التقسيم للمواد الدراسية على شكل جدول دروس أسبوعي ومن هنا تكون المواد الدراسية منفصلة دون عناية لما بينها من علاقات وهذا يتعارض مع نواحي تكامل الشخصية لدى الطالب من ناحية ومع تكامل نواحي الحياة وعلاقتها بالطالب من ناحية أخرى وكما يهتم ترتيب المادة منطقياً من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب كما يعتمد على فلسفة مبنية على أساس أن المعرفة جزء مهم من التراث الثقافي للبشرية،ومن ثم انه يستخدم الكتاب المدرسي كمصدر رئيس للحصول على المعرفة ونقل التراث من جيل لآخر.

خصائص منهج المواد المنفصلة:

١.المحتوى:

الاهتمام في المواد التعليمية لتنمية جانب معين من شخصية الطالب وهذه النظرة ترى أن المحتوى المقدم للطالب ما هو إلا خبرة الجنس البشري التي أثبتت الأيام نجاحها وقد اثبت علم النفس خطأ هذا المنظور.

٢.الطريقة:

العرض والإلقاء هي الطريقة الرئيسة في التدريس(العرض والتسميع)فيكون المدرس بناءاً على ذلك هو مصدر التعلم الأساس لان الكتاب لا يمثل إلا أن يكون الوسيط بين الخبرة والطالب ولذلك يشعر المدرسون بالاطمئنان لهذا النمط من التدريس لأنهم معدون أساسا على هذا النمط.

٣.الوظيفة:

أي أن علاقة المنهاج بالحياة ضئيلة أو معدومة كعلاقتها بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والانفعالية إذا لا يهئ فرصاً للنمو المتكامل.

٤.التطابق:

حيث يفترض هذا النوع من المناهج أن الأطفال قادرون على تعلم كل ما يريده الكبار،حيث ان قدراتهم وحاجاتهم واستعداداتهم واحدة ورغباتهم وميولهم واحدة رغم اختلاف ظروفهم وبيئاتهم وهذه نظرية ليست صحيحة كما يرى علم النفس الحديث.

٥.البساطة:

حيث هو الأسهل في البناء والتخطيط والتقويم لأنه مألوف وشائع لديهم.

٦.التقويم:

الغاية القصوى من هذا التنظيم هو إتقان المعارف واستيعابها وحفظ المادة التعليمية وتسميعها، وبالتالي تكون وظيفة المدرس إيجاد الطرق الأفضل لتحقيق هذه الغاية وتكون الامتحانات الأداة الأنجح والمعيار الوحيد والمباشر لتحصيل الطلاب فأساليب التقويم المتبعة ليست معقدة في هذا النوع من التصميم المنهجي،فالجامعات والكليات تحدد القبول على أساس اجتياز الطلاب عدداً معيناً من المواد التعليمية على مستوى معين من التحصيل.

الأسس التي يقوم عليها منهج المواد المنفصلة:

١.يتألف المنهج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة.وذلك لان زيادة حجم المعارف واتساع دائرة الخبرة الإنسانية،ونمو الثقافة التي اضطرت المتخصصون إلى تجزئة المعارف إلى مجالات متخصصة من(الإحياء،والكيمياء، والرياضيات، والنحو والعروض،والبلاغة .....الخ).

٢.تنظيم المعارف في كل مادة تنظيماً منطقياً يعتمد على طبيعة المادة وخصائصها دون الاهتمام بخصائص نمو الطلبة ومراعاة حاجاتهم . والمنطقية تتمثل بالاتي:

أ.التدرج من السهل إلى الصعب.

ب.الانتقال من الحسي إلى المجرد.

ج.التدرج من البسيط إلى المركب.

د.الترتيب الزمني:ويتضح من خلال دراسة الحقائق وتطورها.

هـ .التدرج من الجزء إلى الكل أو من الكل إلى الجزء.

و.التدرج من العام إلى الخاص ومن الخاص إلى العام.

٣.تخطيط منهج المواد المنفصلة مقدماً :حيث يقوم المختصون باختيار المواضيع الدراسية من كل فرع من فروع المعرفة مقدماً وما على المدرس إلا أن يدرسه للطلبة دون مشاركة فاعلة،كما يقومون بتعلم المادة التي تحدد لهم.

٤.الكتاب المدرسي:وهو الدعامة الأساسية في هذا النوع من المنهاج اذ يقوم المتخصصون بإعداد المعلومات وتنظيمها ضمن الكتاب المدرسي وهنا يقتصر دور المدرس على تلقين الطلبة هذه المعلومات وما على الطلبة إلا حفظها والوصول إلى مستوى معين من التحصيل وهذه الإستراتيجية ساعدت على النشاط الذي يقوم به الطلاب في المدرسة.وابتعد المنهج عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الطلاب أو حتى عدم سعيه لتلبية حاجات الطلاب ومواجهة المشكلات الاجتماعية فهذا النوع من المناهج يقبل التعديل والتغيير على مر الزمان.

٥.تميز هذا النوع من المناهج بأنه سهل البناء والتنفيذ والتقويم والتطوير.

عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة:

على الرغم من المميزات والخصائص التي يتمتع بها هذا التنظيم المنهجي والأسس التي يقوم عليها فان الكثير من التربويين وجهو إليه العيوب والانتقادات وهي كالأتي:

١.عدم التكامل بين أجزاء المعرفة وتفتيتها وتجزئتها فهذا النوع من المناهج يعتمد على تفتيت المادة العلمية والخبرات وهذا يؤدي إلى عدم التكامل في الخبرة وترابطها وبذلك يصبح الطالب مشتتا،وقدرته على الربط بين المعلومات المختلفة تكاد تكون مستحيلة وهذه الطريقة تحول دون اكتساب الطالب الخبرات وتنمية المهارات.ولا تحفز الطلاب على التعلم بل إن إتباع مثل هذه الطريقة يبعث بالطلاب نسيان المادة أو فقدانها بسرعة.

٢.الانفصال عن الحياة العملية والبعد عن خبرات المتعلمين،ما دام هذا المنهج يقوم على أساس التركيز على المعلومات والمفاهيم والحقائق ويهتم بالتراث الإنساني من جيل إلى جيل.وقلة ترابط المواد التعليمية بخبرات الآخرين وحاجات المتعلمين وربما لا تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم،بل لا يستجيب لتلك الميول ولا لأنشطتهم اليومية فمثل في هذا عبئاً ثقيلا عليهم.وفي العادة يميلون إلى مقاومته وعدم القيام به،وبالتالي لا يتحقق للطالب النمو المتوازن والمتكامل في مجتمعه.

٣.عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:اذ يتطلب هذا المنهج من المتعلمين الوصول الى مستوى تحصيلي واحد على أساس أنهم متساوون في القدرات والاستعدادات،مما أدى إلى فشل الكثير منهم لعدم تمشي التعليم مع قدراتهم فالطالب الذكي يرى الدرس اقل من مستواه فيظهر الملل والسأم أما الطالب الضعيف فلا يستطيع مسايرة الطلبة المتوسطين مما يؤدي إلى فشله.

٤.الاهتمام بالجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى لنمو المتعلم:يركز هذا المنهج على النمو العقلي ويهمل الجوانب الأخرى التي تساهم في تكامل شخصية المتعلم من حيث النمو الجسمي والعاطفي والتطور الاجتماعي وغيره فهو يهتم بالتحصيل عن طريق حفظ المعلومات وتخزينها لامتحان آخر السنة الدراسية فهو لايهتم بالطرائق التي تنمي عادات التفكير السليم عن طريق الإلمام بالمنهج العلمي وتكوين المعرفة الشاملة.وعدم قدرته على توفير وعي وإدراك بناء لدى

الطلبة بخصوص العلاقات المنطقية والسببية بين مواضيع المعرفة المختلفة.ومن هنا تبين ان هذا المنهاج يعتمد على الملكات العقلية التي تقول بان عقل الإنسان يحتوي على عدد من القوى العقلية وان كل مادة دراسية تتخصص في تدريب إحدى هذه القوى.

٥.ازدحام المنهج بمجموعة ضخمة من المواد المنفصلة التي لا رابط بينها .

٦.يؤدي إلى تدني نوعية إعداد المدرسين فقد اقتصر دوره على نقل المادة إلى أذهان الطلبة بصورة آلية ويحاول التقليل من حجم المادة الدراسية وذلك على شكل مذكرات مختصرة ثم يجري لهم اختبار للتأكد من مدى إتقانهم للمادة العلمية والنجاح في هذا المنهاج هو الأساس في نقل الطالب من مرحلة الى مرحلة أخرى.

٧.عدم قيام طرق التدريس المستخدمة في هذا المنهاج على الأسس النفسية السليمة،أي اعتماد طرائق تدريسية تقليدية.

ولكن وعلى الرغم من هذه الانتقادات الموجه لهذا المنهاج إلا انه مازال مستمراً في مدارسنا وذلك لعدة أسباب:

أ.القبول:

يلاقي هذا المنهاج قبولا كبيرا بين المدرسين والمشرفين التربويين ثم أن إعداد المدرسين تم على أساس هذا المنهاج وهذا ساعد على استمراره.

ب.التشجيع:

ويتم ذلك من قبل العديد من القائمين على العملية التعليمية وكذلك من قبل الكليات والجامعات.وذلك لأنها تتبع نفس الأسلوب تقريباً.

ج.البساطة:

وتتمثل في إعداد المحتوى التعليمي وترتيبه وتعديل المحتوى الدراسي سواء عن طريق الإضافة أو الحذف.وكذلك اعتمادها عن طريق الإلقاء والحفظ لا تتطلب مجهودا من المدرسين والمشرفين.

د.المكان:

تساعد المباني المدرسية القائمة(الصفوف الدراسية،السبورات،الكتاب،المحتوى الدراسي.....الخ)على هذا النوع من التنظيم المنهجي.

ثانيا:منهج المواد الدراسية المترابطة.

ظهر هذا التصميم ،رداً على الانتقادات التي وجهت لمنهج المواد المنفصلة وتعود فكرة الترابط بين المواد الدراسية على المربي الألماني هيربرت(١٧٧٦-١٨٤١م)وتقوم على أساس الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة أثناء تدريس الطلبة . لذا جاء يرمي إلى

تحسين منهج المواد الدراسية ويقوم على الرابط بين بعض المواد التي تقدم للطالب والربط الذي يتم في ضوء هذا المنهج بين بعض المواد فرعان هما:

١.الربط العرضي :

وبموجبه تقدم كل مادة في كتاب خاص بها وتعطي الحرية للمدرسة للربط بين أجزاء المواد الدراسية المتشابهة أو المختلفة وهذا يعني أن الأصل في المواد الدراسية أنها تقدم منفصلة عن بعضها،إن هذا النوع من الربط يتأثر بما يأتي:

أ. طبيعة المواد التي يتم الربط بينها وخصائصها.

ب. طبيعة المواد التي يقوم المدرس بتدريسها.

ج.نوعية المعلومات وحجمها.

د.رغبة المدرس في عملية الربط وعدم الربط.

٢.الربط المنظم :

وهو ربط مخطط له ولم يأت بالصدفة فهو يتم بتخطيط يشترك فيه المدرسون والمشرفون وتعمم خطة بتعليمات على المدرس منذ بداية السنة الدراسية تتضمن الأجزاء التي يمكن الربط بينها . فضلا عن عقد الاجتماعات الدورية لمتابعة التنفيذ والبحث في طرائق الربط وأساليبه.

ويأخذ الربط أكثر من شكل مثل:

- الربط بين أجزاء المواد المتشابهة التي تدرس في الصف الواحد في السنة الواحدة مثل الربط بين التاريخ والجغرافية،والاقتصاد والاجتماع ،والفيزياء والأحياء،و الجبر والهندسة.
- الربط بين أجزاء المواد غر المتشابهة كربط الأدب بالتاريخ ،أو الشعر بالموسيقى،أو الجغرافية بالجيولوجيا.

أما ميزات هذا الربط وعيوبه فلا تختلف عن ميزات منهج المواد المنفصلة وعيبه لأنه لا يختلف عنه في محاولة الربط بين بعض المواد أو بعض أجزائها وان عملية الربط هذه غالباً ما لا يحالفها النجاح.فهو منهج يهتم بالجانب المعرفي،ويهمل جانب النمو الأخرى،والأنشطة ،ولا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

خصائص منهج المواد الدراسية المترابطة :

١.يربط جوانب المعرفة المتقاربة مع بعضها البعض بشكل كلي.

٢.تنظيم المنهج بما يمكن المدرس من تغطية مواد عديدة.

٣.يركز على أهمية المبادئ والقوانين والمفاهيم الرئيسة.

٤.يحقق الربط الأفقي بين المواد الدراسية.

٥.يعطي فهماً عاماً لميدان واسع من المعرفة.

نقد منهج المواد الدراسية المترابطة :

١.صعوبة تحقيق الدمج وان حصل ذلك فيكون صورياً.

٢.لا يسمح بالتعمق في المواد الدراسية لأنه يهتم بالأساسيات لذا هو أصلح للتطبيق في المراحل الأولية.

٣.قد لا يستطيع المتعلم فهم الترتيب المنطقي للمادة الدراسية.

٤.هذا المنهج شأنه شأن منهج المواد الدراسية المنفصلة يركز على المادة المعرفية و يهمل الجوانب الوجدانية والمهارية.

مناهج تدور حول المتعلم وخبرته:

١.منهج النشاط:

ظهر هذا المنهج بعد أن أجريت دراسات وأبحاث جديدة لعلم النفس التربوي رداً على منهج المواد المنفصلة وقد سمي بمنهج النشاط، أو منهج الخبرة، أو منهج المشروعات.

عرفه مجدي(١٩٨٥)بأنه:

المنهج الذي يقوم على نظرية واحدة هي مراعاة ميول وحاجات الطلبة مع اخذ حاجات المجتمع الذي يعيش فيه بالاعتبار.

هو المنهج الذي يدور حول المتعلم وجعله محور العملية التعليمية بدلا من المادة الدراسية،إذ يراعي في منهج النشاط ميول المتعلمين ورغباتهم فهو بالنتيجة يقوم على نشاطهم،ومشاركتها الفاعلة فرداى وجماعات في المنهج بمراحله جميعها تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً،فالمنهج غير مخطط مسبقاً إلا بشكل مؤشرات عامة،وتكون أسئلة المتعلمين ورغباتهم أساسا لنشاطهم بإشراف المدرس.

ويقوم هذا المنهج على الاقتصاد بالنفقات والعمل على زيادة الكفاءة التعليمية عن طريق استعمال طاقة اكبر من قبل المتعلمين،وتخصيص معظم الوقت للعمل الفردي / مع مراعاة العمل الجماعي في بعض النشاطات لتنمية الحس الاجتماعي عن طريق التعاون المشترك.ولا يتحدد المنهج بالوقت بل يسير بحسب رغبة المتعلم ، ومن منطلق عدم قطع المتعلم حين يكون منكبا عليه.

نشأة منهج النشاط:

لقد نشأ منهج النشاط أولا في المدرسة التجريبية التي أقامها التربوي(جون ديوي)لكلية التربية في جامعة شيكاغو(١٨٩٠)وقام هذا المنهج عند ديوي على أربعة دوافع رئيسة وهي:

١.دوافع اجتماعية:

وهي تشير إلى رغبة الطالب بمشاركة الآخرين بالخبرات والتفاعل الاجتماعي بالعمل والنشاط واللعب والحركة.

٢.دوافع بنائية:

وهي تظهر من خلال حب الفرد لتشكيل الأشياء وبنائها.

٣.الدوافع التجريبية:

وهي رغبة المتعلم في التعريف على ما يحدث نتيجة واكتشاف الأشياء.

٤.دوافع التعبيرية:

وهي رغبة المتعلم في التعبير عن ميوله الإنشائية وفي الاتصال بالآخرين والجانب التصويري.

مميزات منهج النشاط :

١.يساعد المتعلمين على فهم المجالات المعرفية بصورتها الحقيقية بوصفها نسيج متكامل ومتشابك من المعلومات وعمليات البحث والتفكير العلمي المنطقي المبدع فالمتعلم في ضوء هذا المنهج لا يتلقى معارف منفصلة من المجالات المختلفة ولكنه يتوصل من خلال البحث إلى ما يحتاج إليه من معلومات أيا كانت المجالات التي تنتمي إليها تلك المعلومات.

٢.يسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم،إذ أن تأسيس مشروعات التعلم على أساس ميول المتعلمين يعمل على تحقيق ذواتهم وتنمية جوانب شخصياتهم.

٣.يساعد في اكتشاف ميولهم المهنية،وبالتالي فأنه يسهم بشكل ممتاز في توجيههم لنوع الدراسة المستقبلية التي تنسجم وتلك الميول فينجح المتعلم في دراسته لأنه التحق بها على أسس قوية من المعرفة بذاته.

٤.يسهم منهج النشاط مساهمة فعالة في إعداد الشخصيات القيادية والمفكرة والاجتماعية إذ أن استمرار اشتراك المتعلمين في مشروعات التعلم على أساس من العمل الجماعي ينمي المهارات الاجتماعية ويدرب المتعلمين على تبادل الأدوار في أثناء العمل ما بين عضو في جماعة إلى رئيس أو مسؤول عن الجماعة.

٥.يستثمر الطاقة والنشاط الفائضين لدى المتعلمين اذ يسمح للمتعلم بإطلاق طاقته بصفة دائمة أولا بأول مستغلا هذه الطاقة في التعلم من اجل مزيد من الخبرة وإشباع الحاجات والميول.

عيوب منهج النشاط:

١.من الصعب تحديد الميول والحاجات والمشكلات الحقيقة للمتعلمين.

٢.يقلل من المسؤولية الاجتماعية للمدرسة.

٣.يهمل كل من الماضي والمستقبل نتيجة ويركز على الحاضر.
٤.يترك هذا المنهج ثغرات خطيرة في الخبرات التعليمية للمتعلم.
٥.يصعب تنفيذ هذا المنهج في المدارس بشكلها الراهن وبالمدرسين غير المعدين الإعداد الكافي والمناسب لهذا النوع من المناهج.

المنهج المحوري :

تعريف كلمة محور لغةً :هو الجزء المركزي للشيء.

أما المعنى الاصطلاحي:فهو وجود مركز معين في المنهج تربط به كل أجزاء المنهج ارتباطاً وثيقاً ويؤثر فيها . أو وجود جزء مركزي في المنهج يعمل من خلاله كل طالب.

أما التعريف للمنهج المحوري فقد عرفه المربي(كازول) بأنه:سلسلة مثمرة من الخبرات المخططة المبنية على أساس مشكلات ذات أهمية شخصية واجتماعية والتي تعنى بنواحي التعلم الذي يهم كل الشباب بصفة عامة.

أما (بشارة)فعرفه على انه:شكل من أشكال تنظيم الخبرات التعليمية يهدف إلى تزويد جميع الطلبة بقدر مشترك من المعارف والمهارات التي يحتاجون إليها لمتطلبات الحياة.كما يؤمن في الوقت نفسه بالخبرات التخصصية اللازمة لكل فرد كي يحقق أقصى درجة من النمو بالقدر الذي تمكنه قدراته واستعداداته وميوله الخاصة.

فلسفته:

لا يستغرق هذا النمط من المنهاج يوم مدرسي كامل فهو يركز على مبدأ التعلم المشترك لجميع الطلبة،وبقية اليوم الدراسي يمارس نشاط معين أو دراسة معينة تشبع حاجات المتعلمين الفردية وميولهم الخاصة، والتي تعد الطلبة للتعليم العالي أو المواد المهنية أو نواحي التثقيف العام، ويسير هذا المنهج على وفق الأساليب التربوية الحديثة دون التقيد بطريقة تدريس خاصة ويقدم المنهج على وفق أسس معينة:

١.محاور تنطلق من المسؤوليات والوظائف التي ينتظر من المتعلم أن يطلع عليها.
٢.محاور تركز على حاجات المتعلمين ومشكلات الحياة سواء أكانت ذات طابع شخصي او طابع اجتماعي.

مراحل تطبيق المنهج المحوري:

١.تحديد مجالات الدراسة وبأسلوب علمي قائم على التخطيط السليم من اجل التعرف على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم.

٢.تحديد الحاجات الأساسية للمجتمع والمشكلات الرئيسة التي تتطلب حلولاً.
٣.توزيع مجالات الدراسة وتتم هذه العملية بعد تحديد محتوى المنهج.
٤.تحديد الأنشطة والمواقف والخبرات التي يقوم بها الطلاب بهدف إشباع حاجاتهم ومواجهة المشكلات المحددة.
٥.اقتراح برنامج زمني لتنفيذ هذه الأنشطة ضمن الموقف المحدد للدراسة في الجدول اليومي والأسبوعي للدراسة.
٦.التنفيذ ويتطلب استعداد من قبل المدرس والطالب معاً.
٧.التقويم إذ ينبغي إتاحة الفرصة أمام الطلبة لتقويم نتائجهم بأنفسهم في ضوء الأهداف التي اشتركوا في تحديدها وذلك تحت إشراف المدرس.

أهداف المنهج المحوري.

وتتلخص هذه الأهداف في خمسة أمور هي:
١.الربط بين النواحي المختلفة للحياة.
٢.توسيع مدى البحث أمام الطلبة.
٣.التعاون بين المدرسين والطلبة.
٤.التوجيه السليم والإرشاد الجيد للطلبة.
٥.حل المشكلات الفردية والجماعية القائمة أساسا للدراسة،

خصائص المنهج المحوري:

١.ارتكز هذا المنهج علة المرحلة المتوسطة والثانوية بعكس المناهج السابقة التي قامت غلة المرحلة الابتدائية.
٢.تركزت الدراسة على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم المشتركة وتنظيم الخبرات وقلل من الميول التي لا تكون ثابتة.لذلك تحرر من تقسيم المعرفة إلى مواد دراسية منفصلة.
٣.يتيح الفرصة لجميع الطلبة بان يتزودوا بقدر معين من الخبرات المشتركة وفي نفس الوقت يتجاوب مع حاجات الفرد الشخصية ويساعد على نموه على وفق قدراته الخاصة ويشمل على جزئيين رئيسين:
أ.البرنامج العام المشترك بين الطلبة.
ب.البرنامج الخاص بكل طالب.
٤.يعد محتوى المنهج الدراسي مقدماً:وذلك لاعتماده على حاجات المتعلمين ومشكلات حياتهم وحاجات المجتمع.
٥.يتميز هذا التنظيم بالعمل التعاوني والتخطيط المشترك في البناء.

٦.يهتم هذا التنظيم بالقيم الاجتماعية.
٧.يعتمد هذا المنهج على التنظيم النفسي السيكولوجي،كما يهتم بالفروق الفردية.
٨.يعتمد على أسلوب حل المشكلات عند تنفيذه ويساعد على تنمية التفكير للطلبة.
٩.الحاجة إلى مدة زمنية أطول ومدرسة واسعة للقيتم بالأنشطة.
١٠.الحاجة إلى الجهد والإعداد المستمر من جانب المدرسين.
١١.الحاجة إلى الوسائل والأجهزة الملائمة للمشاريع الدراسية.

مميزات المنهج المحوري:

١.يتيح فرصاً أمام الطلبة لتدريسهم عملياً على مواجهة مشكلات الحياة.
٢.يساعد المنهج المحوري الطلبة على تنمية ميولهم الخاصة بدون إهمال تنمية القدرات الضرورية للنجاح في المجتمع.
٣.يتخطى المنهج المحوري حدود المواد الدراسية ،ويستخدم المادة العلمية في حل المشكلات.
٤.يؤكد على ضرورة تعاون المدرسين على وضع خطة من خبرات الطلبة التربوية.
٥.يدرب الطلبة على العمل الجماعي وينمي عندهم العديد من القدرات والمهارات.

عيوب وانتقادات المنهج المحوري:

١.عدم وجود المدرسين المعدين للتدريس في المنهج المحوري.
٢.عدم ارتياح الكثير من المدرسين للمنهج المحوري لان نشاطهم فيه لا يقتصر على المواد الدراسية التقليدية.
٣.يؤدي دمج حلقتين أكاديميتين أو أكثر إلى حرمان الطلبة من بعض مفاهيمها أو مبادئها الاساسية المهمة .
٤.عدم كفاية الأدوات المدرسية اللازمة والمناسبة في المدارس.
٥.عدم كلائمة المنهج المحوري لمتطلبات التعليم العالي الجامعي.
٦.عدم تقبل أولياء أمور الطلبة بفكرة المنهج المحوري.

تحسين المنهج المحوري:

١.إعداد المدرسين وتدريبهم.
٢.إشراك أولياء أمور الطلبة
٣.إمكانات المدرسة المادية.
٤.تقويم تعاوني مشترك.

تقويم المنهج وتطويره

مفهوم التقويم وأهميته

عرفه الشافعي وآخرون بأنه :

"العملية أو العمليات التي يقوم بها الأشخاص المعينون لمعرفة قيمة المنهج المدرسي ومدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له ، أو لمعرفة الفرق بين المنهج كما رسم وخطط له ، وبين المنهج نفسه كما نفذ بالفعل وذلك للوصول إلى قرار بشأن ما ينبغي أن يتخذ حيال هذا المنهج" .

كما عرفه سعادة وآخرون بأنه :

"عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية يهتم بتحديد نواحي القوة ونقاط الضعف في الشيء أو الموضوع أو الشخص المقوم وذلك بالاستعانة بالأدوات والقياسات المتعددة التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه ومن ثم علاجه" .

ونوضح وبشكل مختصر الفرق بين التقويم والتقييم والقياس وكما موضح في أدناه :

مقارنة بين التقويم والقياس

التقويم	القياس
هو الحكم بقيمة الشيء	وصف لكمية الشيء دون أن نحكم عليها

موازنة بين التقويم والتقييم والقياس

التقويم :	التقييم :	القياس :
تقدير الشيء وإعطائه قيمة وكذلك تعديل وتصويب وتصحيح ما عوج منه	تدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء أو العمل	هو التقدير الكمي للأشياء

وأن عملية القياس تأتي أولا ثم يليها التقييم في حين يتضمن التقويم كلا من القياس والتقييم لأنه يشمل الحكم الكمي والكيفي أو النوعي معا .

أهمية عملية التقويم :

ذكرت عند عنصر التقويم في الصفحات السابقة ولا داعي لتكرارها .

أنواع التقويم التربوي منها التالي :

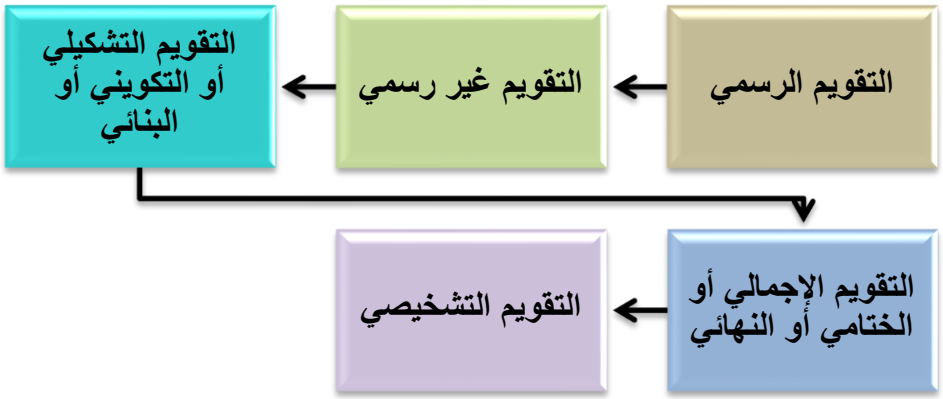

ويتضح الفرق في مفهوم نوع التقويم كالأتي :

التقويم الرسمي :

يتم فيه التوصل إلى قرارات وأحكام محددة مبنية على أسس سليمة .

التقويم غير رسمي :

يتم فيه التوصل إلى قرارات وأحكام واضحة دون تحديد القيم أو البيانات أو النواحي النظرية والمعرفية التي بنيت عليها.

التقويم التشكيلي أو البنائي أو التكويني :

مجموعة من البيانات والمعلومات تساعد في مراجعة البرامج التعليمية وتطويرها .

التقويم الإجمالي أو الختامي أو النهائي :

التقويم الذي يتم تصميمه لقياس النتائج التعليمية التي تتم خلال مادة دراسية كاملة .

التقويم التشخيصي :

يتم فيه تحديد الطلاب الذين يتأثر سلوكهم أو تعلمهم سلبا بعوامل خارجة عن برنامج التدريس.

وظيفة التقويم وخطواته

وظائف التقويم :

يؤدي التقويم وظائف كثيرة في العملية التعليمية و من أهم هذه الوظائف :

أ- الوظائف التعليمية .

ب-الوظائف التنظيمية .

أ.الوظائف التعليمية :

١.الكشف عن حاجات الطلبة و مشكلاتهم و ميولهم وقدراتهم بقصد إعداد منهج متكيف مع هؤلاء الطلبة .

٢.تحديد ما حصل عليه الطلبة من نتائج التعلم المقصود و غير المقصود و مقارنتها بالأهداف المطلوب تحقيقها .

٣.توجيه عملية التعلم توجيها سليما و اختيار طرائق تدريس مناسبة .

ب.الوظائف التنظيمية :

١- الحصول على المعلومات اللازمة لتوجيه الطلبة علميا و مهنيا .

ب-الحصول على معلومات عن مدى كفاية المدرس في طريقة تدريسه وأسلوبه .

ج- قياس كفاية أجهزة المؤسسة التربوية و وسائلها و بيان نواحي القصور فيها .

د- لأن التقويم يمثل جزءا أساسيا من النسق أو النظام التربوي و العلاقة أساسية بين التقويم ومقومات العملية التعليمية .

وحدد **(كرونباخ)** Cronbach (١٩٧٣) ثلاث وظائف للتقويم هي :

١.**تحسين القرارات :** وذلك بتحديد أساليب التعليم و أدواته و الطرائق التي يمكن من خلالها تحقيق التغيير المطلوب .

٢.**اتخاذ القرارات الخاصة بالأفراد :** ويتم ذلك بالتعرف على حاجات الطلبة لغرض تخطيط البرنامج الذي يتناسب معهم ، وأيضاً الحكم على كفاءة الطلبة للتعرف على جوانب القوة و الضعف لديهم .

٣.**النظام الإداري :** و ذلك بالحكم على مدى كفاءة النظام الإداري المتبع في التربوية و كفاءة العاملين فيها .

ويحدد **جاغوب** (٢٠٠٢) وظائف التقويم في نقاط عدة وهي :

١.توضيح الأهداف التربوية و الحكم على مدى التقدم في تحقيقها .

٢.تشخيص جوانب القوة و الضعف لكل عناصر العملية التربوية و مكوناتها ، كالطالب و المدرس و المنهج و الإدارة المدرسية .

٣.معرفة ميول الطلبة و اتجاهاتهم و توجيه هذه الميول في المسارات التعليمية الصحيحة .
٤.تعديل جوانب القصور في مكونات العملية التربوية .
٥.إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم و تحفيزهم عليه .
٦.اتخاذ قرارات إدارية ذات شأن كالترفيع و الترسيب و التشعيب للطلبة والترقية و المكافأة أو اللوم للمدرس .
٧.تطوير التعليم و تحسينه في ضوء نتائج التقويم الشامل .
٨.تدريب الطالب على النقد الذاتي بإسهامه في الحكم على نفسه و أعماله .

تأثير نتائج التقويم على المنهج

يسعى تقويم المنهج إلى تحقيق مجموعة من الوظائف والأهداف منها معرفة ما حققه التربويون من بناة للمنهج ومنفذين له ، الأمر الذي يرفع من معنوياتهم من جهة ، ويزودهم بمؤشرات يستطيعون بموجبها تخطيط عملهم اللاحق .
أ.التعرف إلى آثار المنهج لدى المتعلمين في ضوء الأهداف التربوية ؛ الأمر الذي يساعد في تطوير المنهج .
ب.جمع البيانات التي تساعد متخذ القرار في اتخاذ موقف من المنهج تطويراً أو استمراراً أو إلغاء
ج.تطوير أساليب التقويم وإجراءاته ونظريّاته نتيجة للخبرة المباشرة في الممارسة .
وهناك عدد من الأهداف التفصيلية لعملية تقويم المنهج ، منها :
١.المساعدة في تطوير الأهداف التعليمية والإجرائية .
٢.المساعدة في تطوير المحتوى التعليميّ للمنهج .
٣.المساعدة في تطوير طرائق التدريس المستخدمة،واختيار المناسب منها للمنهج وخصائص الطلبة .
٤.المساعدة في تطوير الوسائل التعليمية المستخدمة .
٥.المساعدة في تطوير الأنشطة التعليمية .
٦.المساعدة في تطوير أساليب التقويم المستخدمة وأدواته.
وبالإضافة إلى ما ذكر من أهداف ، فإن عملية تقويم المنهج تهدف أيضاً إلى :
– تعرف مدى التقدم والتطور الذي أحدثه المنهج في سلوك المتعلّمين بصورة صادقة ، الأمر الذي يساعد على تطوير إنجازاتهم ، وتوفير أفضل الظروف – من خلال التوجيه والإرشاد – للأخذ بيدهم نحو التميز والتفوّق .

– التأكد من توافر المعايير السليمة في الأسس التي استند إليها المنهج ، كالأساس الفلسفي ، والأساس الاجتماعي ، والأساس النفسي ، والأساس المعرفي .

– العمل على زيادة الكفاية العلمية والمهنية للمدرسين ، من خلال تنفيذ دورات تدريبية تتناول احتياجاتهم التدريبية .

– صقل المهارات الإشرافية والإدارية وكفايات البحث العلميّ لكل من المشرفين والمديرين والمعلّمين من خلال إشراكهم بشكل فعلي في عمليّة تقويم المنهج التي تتضمن جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوئها .

إذن يتصف التقويم بالشمولية والتكامل،ولذلك فان الحكم على المنهج ما لا يتم بالاعتماد على تقويم جانب واحد منه،كتقويم أسسه ، أو تقويم عناصره ، أو تقويم أثره ، بل من خلال النظرة الشاملة إلى المنهج ،وتقويمه ككل؛وانطلاقا من ذلك فان تقويم المنهج يشمل تقويم الجوانب الآتية:

١.تقويم اثر المنهج.

٢.تقويم الأسس المعتمدة في بناء المنهج.

٣.تقويم عناصر المنهج ومكوناته. وكل هذا التقويم تتم من خلال معايير خاصة لكل جانب من الجوانب التي ذكرت أعلاه.

لذا يعد تقويم المنهج المدرسي مرحلة مهمة من مراحل تطوير المنهج،مما يستدعي ضرورة اختيار معايير مناسبة لهذا التقويم ويتفق المربون على أن معايير تقويم المنهج تتمثل فيما يلي:

١.ملائمة المنهج المدرسي لحاجات المجتمع.

٢.ملائمة المنهج للحاجات السيكولوجية للمتعلمين.

٣.ملائمة للتطورات الحاصلة في المعارف والحقائق والإنسانية.

٤.مدى إسهامه في تحقيق أهداف التربية.

ويمكن إجراء عمليات التقويم باستخدام المصادر والأساليب العامة الآتية:

أولا:أراء الخبراء:

هؤلاء الخبراء يكونون من القادة التربويين،أو من القادة المختصين في فعاليات المجتمع الأساسية، ويقوم هؤلاء الخبراء بإجراء دراستهم للمناهج المدرسية في ضوء المقاييس الآتية.

١.مدى ارتباطها بأهداف تربوية هادفة(ايجابية).

٢.مدى قدرة المدرسين على تنفيذها.

٣.مدى قابليتها للاستخدام.

٤.مدى اتصالها بالحياة المعاصرة.

٥.مدى سلامتها من الناحية العلمية.

إن القائمين على المناهج يحللون هذه المعايير إلى معايير دقة وتحديدا ،يفترض أن تجري دراسات تجريبية للحكم على المناهج غير أن ضيق الوقت الذي يعاني منه التربويين عادة،وقلة الإمكانات المادية تحول دون ذلك،فضلا عن أمور أخرى ،حيث تفرض عليهم اللجوء إلى أراء الخبراء .ولكي تكون أراء الخبراء أكثر دقة وموضوعية وثباتا.فانه ينبغي اختيارهم على وفق أسس سليمة ،مع مراعاة تمثيلهم لخبرات متنوعة وأراء متعارضة.

ثانيا: تحليل المناهج:

يفترض في عملية تحليل المناهج أن تؤدي إلى مايأتي:

١.وضوح الأهداف المتعلقة بالمناهج الدراسية أو التغيرات التي ترى المناهج إلى إحداثها في سلوك المتعلمين.

٢.شمول المناهج لمختلف المجالات(المعرفية والوجدانية والنفس حركية).

٣.ارتباط محتوى المناهج المدرسية بأهدافها.

٤.حداثة المحتوى وارتباطه بالمعارف والحقائق العلمية المتغيرة.

٥.تكامل طرائق التدريس مع محتوى المناهج وأهدافها.

٦.ارتباط أدوات التقويم بأهداف المناهج وأهدافها.

يمكن أن يساهم في عملية تحليل المناهج كل من له علاقة بها كالطلبة وأولياء أمورهم والمدرسين والمشرفين والمديرين ورجال المناهج والمربين .

أدوات التقويم

أن أدوات التقويم عديد ومتنوعة والشكل أدناه يوضح هذه الأدوات وسنتناول شرح هذه الأدوات بشيء من التفصيل:

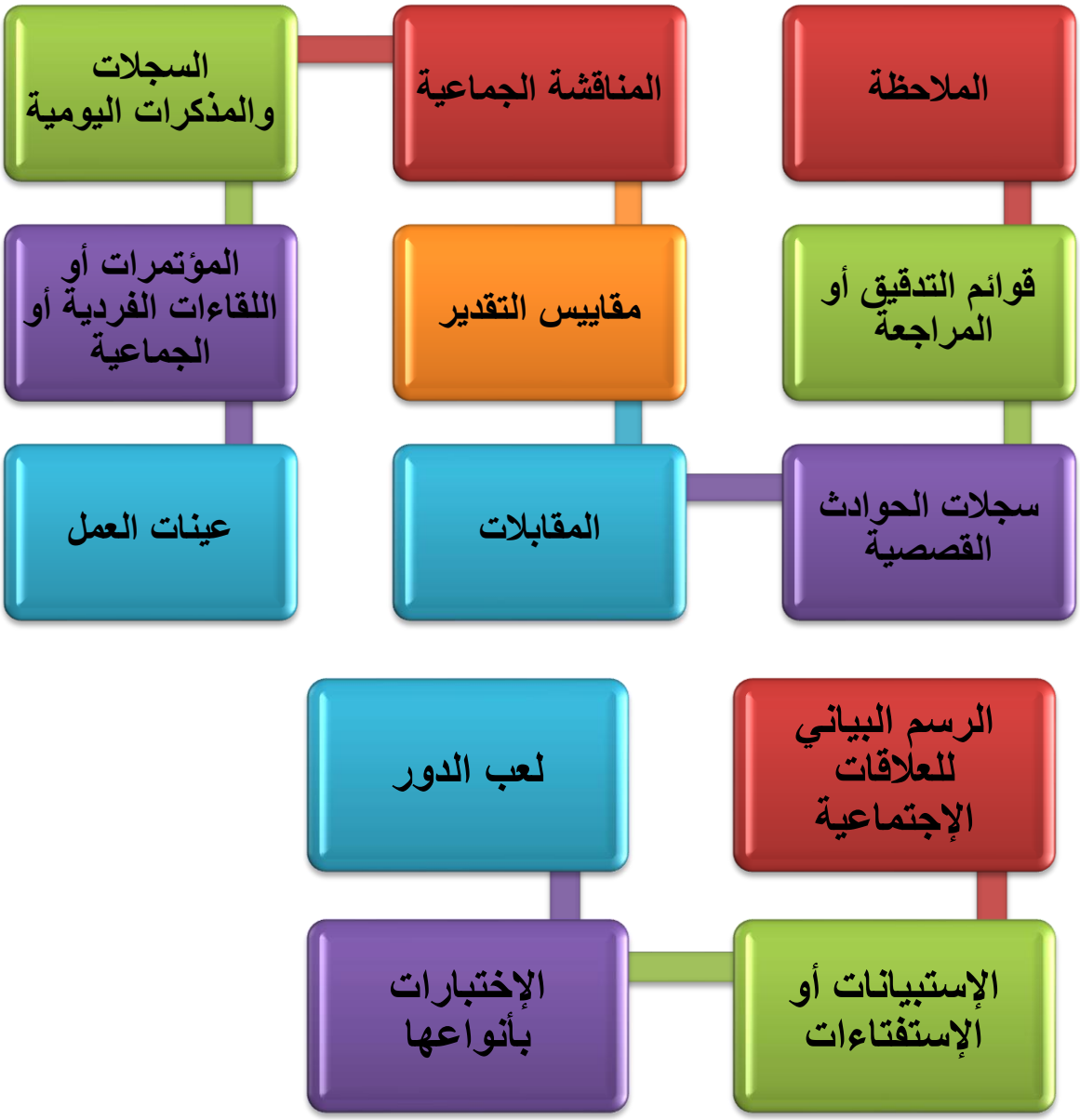

١. الملاحظة:

يمكن تعريف الملاحظة على أنها العملية التي يتوجه فيها الملاحظة بحواسه المختلفة نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط،وذلك من اجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه وتقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره ومعدلات نموه.

وتعد الملاحظة من أكثر وسائل التقويم شيوعا بعد الاختبارات التي يضعها المدرس،ويتطلب هذا الأسلوب من المدرس الاستمرار في ملاحظة الطلبة عند قيامهم بالواجبات أو الأنشطة العديدة في ميادين المنهج المدرسي المختلفة كالمشاركة في توجيه الأسئلة أو الأمثلة ،أو تطوير المهارات،أو استخدام طرق معينة لجمع البيانات والمعلومات.

ولجعل الملاحظة أكثر فاعلية،فانه يجب على المدرس التخطيط لما ينبغي ملاحظته والتركيز على نمط واحد أو اثنين من أنماط السلوك،واستخدام مصطلحات تو رموز واضحة للسلوك المراد ملاحظته،وربط الملاحظات بعملية التدريس،وتسجيل الملاحظات بعد حدوثها مباشرة،وعدم وتفسير السلوك الملاحظ إلا بعد انتهائه.

٢.قوائم التدقيق أو المراجعة:

يمكن استخدام هذه القوائم من جانب المدرس أو الطالب،للكشف عن مدى تقدمهم .كما يمكن تطوير هذه الوسيلة من اجل التقويم الذاتي أو الجماعي.وتكون القائمة قصيرة لا تزيد عن عشر فقرات،يضع فيها الطالب إشارة تحت الكلمة(نعم) أو كلمة (لا)في العمود المخصص للإجابة عن عدد من الأسئلة.

وتعد قوائم التدقيق مفيدة في تقييم فقرات خاصة ترتبط بالدراسة والمشاركة في المناقشة،وغير ذلك من سلوك الطالب في المواقف التعليمية المختلفة،كما أنها مفيدة في تقييم التقارير والخرائط والتجارب في المختبر.

٣.سجلات الحوادث القصصية:

السجل القصصي هو وصف لحادث أو موقف في حياة الطالب.وتمثل عملية جمع مثل هذا الوصف لمدة طويلة من الزمن وثائق توضح التغيرات التي حدثت وما تزال تحدث لسلوك ذلك الطالب.وينبغي ان يشير السجل القصصي إلى التاريخ والوقت الذي حدث فيه السلوك،والظروف التي أحاطت به،والهدف من وراء وصف ذلك السلوك.

٤.المناقشة الجماعية:

وتعد من بين أفضل وسائل التقويم التي تتم إدارتها من جانب المدرس او من جانب الطلبة في بداية اليوم الدراسي أو في نهايته أو عند نهاية فصل من فصول المنهج الدراسي.ويتمثل أهم أهدافها في الحصول على المعلومات وتهيئة الفرص المناسبة للتقويم الجماعة لما قد تم تعلمه،والتوصل إلى تحديد الأشياء الواجب عملها،للكشف عن الاحتمالات التي تسبق عملية صنع القرار،وتزود المدرس بالوقت المناسب لتقويم العمل الجماعي والعمل الفردي على حد سواء.

ويعتمد المدرس الفعال كثيرا على المناقشات الجماعية التي يستطيع الطلبة تقويم أعمالهم وأنشطة البحث لديهم والمشكلات التعليمية التي يواجهونها.وهنا فإنه إذا لاحظ المدرس بان استجابة الطلبة في المناقشة هي دون المستوى المطلوب فقد يعمل على لإيقافها ومحاولة البحث عن أسباب عدم تجاوب المجموعة بشكل صحيح خلالها.

٥.مقاييس التقدير:

ويتم عن طريقها تحديد المستوى الذي وصل إليه الطالب في أداء عمل ما.ويعتمد نجاح مقاييس التقدير على صلاحية المعايير المستخدمة في تقويم الطلبة.فمثلاً:هل قامت المجموعة بالعمل معا،وهل العمل الذي قامت به دقيق وصحيح؟ومن السهل وضع مقاييس التقدير،حيث لابد من تحديد ما يرغب المدرس من تقديره،ثم البدء بتطوير مقياس لتقدير أنواع السلوك المتعددة التي تحصل .ويستخدم مقياس ليكرت مثلا للإجابة عن فقرات مقياس التقدير.

٦.المقابلات:

تساعد المقابلات الرسمية وغير الرسمية في تقويم ما تعلمه الطلبة،حيث تساعد المقابلات غير الرسمية في التحدث عن المشكلات الراهنة وتحديد الصعوبات،في حين تتطلب المقابلات الرسمية استخدام مجموعات الأسئلة وقوائم التقدير والتدقيق التي تم إعدادها من قبل.وينبغي على المدرس أن يصغي جيداً أثناء المقابلة ،وان يعمل على تحقيق الأهداف المنشودة منها.

وللمقابلة الجماعية فوائد عديدة قد تفوق المقابلة الفردية.فهي أكثر فاعلية حيث يتم عن طريقها مقابلة اكبر عدد من الطلبة في اقصر وقت واقل جهد .وإنها تشجع الطلبة على المناقشة والتفكير.

٧.السجلات والمذكرات اليومية:

وهي من وساءل التقويم المفيدة،حيث يتم وضع الأهداف والخطط المناسبة للطلبة من اجل التعرف إلى مدى التقدم الذي حققوه،وذلك عن طريق كتابة ملاحظات تفيد بالانتهاء من عمل ما.

والهدف منها يتمثل في تشجيع الطلبة على تسجيل أفكارهم وأعمالهم بأنفسهم أو بواسطة المدرس.

٨.المؤتمرات أو اللقاءات الفردية والجماعية:

تمثل المؤتمرات أو اللقاءات الفردية أكثر وسائل التقويم فائدة عند الجلوس مع الطلبة لمناقشة الاختبارات ومقاييس التقدير وقوائم التدقيق والسجلات القصصية،وغير ذلك من المعلومات وثيقة الصلة،حيث سيساعد ذلك على توضيح نقاط القوة وجوانب الضعف لدى الطالب.كما تساعد هذه المؤتمرات الطلبة على تعليمهم كيف يحاولون تقويم أعمالهم وكيف يدركون المشكلات التي تواجههم.

٩.عينات العمل:

وتتمثل عينات العمل فيما أنجزه أو كتبه أو عمله الطالب في المدرسة مثل التقارير والقصص،وأوراق الاختبارات، والبحوث البسيطة ، والرسوم ، واللوحات ، والنماذج، والخرائط

.ويستحسن حفظ عينات من أعمال الطلبة في الملفات الخاصة بهم.كما يعد استخدام عينات العمل كأساس للمناقشة خلال اللقاءات التي تعقد بين المدرسين وأولياء أمور الطلبة،حيث يرغب الآباء في التعرف إلى مدى التقدم عند أبنائهم.وتفيد في اطلاع المشرفين التربويين عليها.

١٠.الرسم البياني للعلاقات الاجتماعية:

يعد الرسم البياني للعلاقة الاجتماعية بين طلبة الصف،والذي يتم من خلاله توضيح صداقات الطالب مركزة بين أقرانه ودوره كقائد أو كتابع.وللكشف عن ذلك يمكن توجيه الأسئلة الآتية على الطلبة:من هم أفضل أصدقائك في هذا الصف؟ومع من ترغب في الجلوس؟ومع من ترغب العمل؟ويترك للطالب حرية اختيار ثلاثة أسماء فقط مرتبة حسب الأهمية لديه.وبعدها يمكن عمل رسم بياني تدل كثرة الأسهم المتجهة نحو اسم الطالب فيه،على مدى شعبيته بين زملائه وعلاقته بهم،في حين تدل قلة الأسهم المتجهة نحو اسم طالب آخر على ضعف تلك العلاقة.

١١.الاستبيانات أو الاستفتاءات:

وهي تكشف عن اهتمامات الطلبة وهواياتهم،والتعرف إلى أنشطتهم خارج المدرسة،والى خلفياتهم الاجتماعية.كما يمكن عن طريقها تقييم أو تقدير الاتجاهات والمشاعر والقيم على أساس خمس استجابات للفقرة الواحدة وهي(موافق بقوة، وموافق ،ومحايد ،معارض ،ومعارض بقوة)حسب مقياس ليكرت.

١٢. لعب الدور:

حيث يستطيع المدرس عن طريقه تقويم أنماط التفكير التي يستخدمها الطلبة في حل المشكلات التي تعترضهم،وقدرتهم على وضع أنفسهم في مواقف الآخرين،وتقويم المهارات الخاصة بهم في لعب الدور.

١٣.الاختبارات بأنواعها:

وتعد من أكثر وسائل التقويم شيوعاً أو استخداماً.

الاختبار:هو إجراء تنظيمي تتم فيه ملاحظة سلوك الطالب والتأكد من مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعة،وذلك عن طريق وضع أو صياغة مجموعة من الفقرات أو الأسئلة المطلوب الإجابة عنها.مع وص هذه الإجابات بمقاييس عددية أو درجات تقديرية.

أنواعها:

١.الاختبارات المقالية.

أ.عدد فوائد كذا....

ب.عرف كذا ....

ج.علل كذا .... د.اشرح كذا ....

٢.الاختبارات الموضوعية.

أ.اختبارات الصواب والخطأ.

ب.اختبارات التكميل.

ج.اختبارات المطابقة أو المزاوجة.

د.اختبارات الاختيار من متعدد.

إستراتيجية تطوير المناهج

يشير مفهوم تحسين المنهج إلى إدخال تعديلات معينة على بعض أجزاء المنهج دون تغيير المفاهيم الأساسية أو الهيكل العام له . أما مفهوم تطوير المنهج فهو أكثر شمولية من التحسين حيث يشمل كل جوانب المنهج المدرسي وعناصره من أهداف ومحتوى محدد من المقررات والكتب الدراسية بالإضافة إلى طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأنشطة التعلم وأساليب التقويم وأدواته المختلفة والإدارة المدرسية والمكتبات المدرسية وأدلة المدرس .

مبررات أو دواعي تطوير المنهج :

- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمنهج .
- الخلط الشائع في تحديد وصياغة أهداف المنهج .
- وجود أخطاء معينة في محتوى المقررات الدراسية .
- قصور في الوسائل التعليمية المستعان بها في المنهج .
- عدم كفاية الأنشطة التعليمية بالنسبة للمنهج .
- وجود قصور في برنامج التقويم .
- عدم كفاية أداء المدرس .
- وجود معوقات إدارية .
- تطوير الأسس التي يبنى عليها المنهج .
- التوقعات المستقبلية .

كيف تتم عملية تطوير المنهج ؟

تطوير المنهج ينطلق من مهام أساسية ثابتة وهي :

- تحديد فلسفة التطوير .
- صياغة الأهداف وتطويرها .
- رسم خريطة للمنهج .
- تقدير أو تقييم الحاجات .

خطوات تطوير المناهج:

تعتمد عملية تطوير المناهج على مجموعة من المراحل والعمليات والخطوات إن أهم مراحل وعمليات تطوير المنهج قد تمر في عدة نقاط وكالاتي:

١.الوصف:

الوضع الراهن للمنهج المراد تطويره وتحليل محتواه،وتحديد نواحي القصور والمشكلات بجوانبها المختلفة ،وتحديد مدى الحاجة إلى تطوير.

٢.تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير :

٣.التخطيط:

ويشمل المنهج المراد تطويره بجميع جوانبه،مع تحديد الاحتياجات المستقبلية وإستراتيجية التعليم،ومدخلات عملية التطوير ويمكن حذف أو إضافة أو مراجعة وتحسين عدد من أجزاء المناهج الحالية.

٤.التصميم :

أي ترجمة الفلسفة العامة للتربية إلى أهداف،وتحديد المواد الدراسية ومحتواها،ووسائل تنفيذها،وعدد ساعات تدريسها،مع وضع التخطيط الأفضل لجوانب المنهج،وإعادة تنظيم المحتوى.

٥.الإبداع:

وفي هذه المرحلة يتم إيجاد حلول للمشكلات المختلفة،وتأخذ هذه الحلول عدة صيغ جديدة.

٦.البناء:

وفيه يتم وضع المقررات المأخوذة بواسطة مخططي ومطوري المناهج ،للمنهج المطور بعناصره المختلفة،من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل ومواد تعليمية متكاملة في تتابع تكتيكي، على وفق الأسس التربوية والعملية واستراتيجيات التعلم الحديثة.

٧.التجريب:

للتأكد من سلامة المنهج المطور،قبل التصميم وذلك لمعرفة نواحي القوة لتدعيمها،السالبة لمحاولة تجنبها.

٨.التقويم:

وهذه المرحلة للحكم على مدى نجاح أو فشل عملية تطوير المنهج،أو المنهج المطور ذاته،مع تشخيص الواقع الحالي من خلال التجريب وذلك لتأكد الدور الرئيس لاتخاذ القرارات،والحصول على تغذية راجعة.

٩.التنقيح:

وبمراجعة المنهج في ضوء التقويم يتم التنقيح،وإخراجه في صورته النهائية.

١٠.متابعة:

وهي مرحلة متابعة المراحل السابقة أي المتابعة المرحلية،ثم متابعة التنفيذ والتطبيق للمنهج المطور،وهي مرحلة مفقدة في معظم الجوانب الإدارية والتنفيذية والتربوية

الكتاب المدرسي

نبذة تاريخية عن الكتاب الدراسي :

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعلم ، ليس للناشئين فحسب، بل للكبار أيضاً ، قال تعالى **{الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ }** (هود :١)

فقد وردت لفظة الكتاب في القران الكريم في أكثر من (٢٥٠) موضعا للدلالة على أكثر من معنى منها التوراة والإنجيل والزبور والقران والحساب .**{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }** (الجمعة :٢)

وابتداءً من العصر الإسلامي الأول إلى يومنا هذا كان القرآن الكريم يمثل كتاب التربية الأول والأوحد وعلى مختلف الأصعدة الأخرى حين لم تكن التربية بالمفهوم الضيق، وإنما كانت تربية شاملة في المسجد والمنزل والميادين الأخرى كل لحظة من لحظات الليل والنهار.

ويتبين ما للكتاب والقراءة من منزلة حينما أكد معلم البشرية الأول محمد(ﷺ) على أهمية الكتاب الدراسي إدراكا منه بقيمته فهو أساس الحضارة به تحفظ العلوم وتنقل الحضارة من أجيال إلى أجيال وتزدهر عملية التعليم والتعلم.

تعريفه:

هو عنصر من عناصر المنهج التي تقوم عليها العملية التعليمية ، فهو ترجمة المنهج في الواقع ، ويَعُدُّهُ الكثيرون بديلاً عنه ، ولما كان المنهج التعليمي مركزياً في معظم دول العالم فإن الكتاب الدراسي يكون وحيداً مشتركاً لجميع الطلبة في البلد الواحد ، حتى أن بعض وزارات التربية والتعليم تحرص على عدم استخدام أي كتاب آخر إلى جانب الكتب المقررة .فضلاً عن ذلك يعد الكتاب من أهم مصادر تعلم الطالب وتقويته ومراجعته والاستزادة من التحصيل ، إذ إنه سهل الاستعمال ، قليل التكاليف موازنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى ، وأنه يقدم الحد الأدنى

على الأقل من محتوى المنهج المطلوب ويمكن التحكم بعناصره :(الأهداف ، والمحتوى، وطرائق التدريس والتقنيات التربوية والأنشطة التعليمية ، والتقويم) ، ومن اليسير تطويره وتحديثه والتحكم بإخراجه وإثرائه بالرسوم ، والصور ، وجعله ممتعا ، ومثيراً ومشوقاً للطالب ، أما بالنسبة للتدريسي فيشكل الكتاب الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يجب أن يرجع إليها، وكما يقدم التدريسي عدة تسهيلات مثل: تحديد أهداف الوحدة الدراسية المتوخاة وإبرازه المفهومات الأساسية ، واقتراحه للأنشطة، والتدريبات ، وتقديمه للوسائل التعليمية المعينة، واشتماله على الأسئلة الموضوعية والمقالية .

مفهوم الكتاب :

يعكس الكتاب الدراسي أسس المنهج ممثلة بفلسفة المجتمع ، ومنظومته القيمة، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، ويعكس طبيعة الطلبة وخصائصهم النمائية وطبيعة المعرفة التي تناولها الكتاب ، طبيعية ، أو إنسانية ، أو معرفة رياضية أو تطبيقية ويظهر مفهوم الكتاب بأنه:

- المصدر الرئيس لتعلم الطلبة ، وهو مصدر مقروء ويجب أن يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة التي يستعملها المحكمون.
- يجب أن يؤلف الكتاب في ضوء جميع المبادئ التربوية والنفسية التي حددتها الأهداف وروعيت في تصميم المنهج .
- الكتاب لاستخدام الطلبة أولا ثم المدرس.
- يجب أن يعبّر الكتاب عن المنهج بصورة تامة ، في حالة قصوره عن ذلك لابد من رفده بدليل يكمل المشوار.
- يعكس الكتاب عناصر المنهج (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس النشاطات، والتقويم).
- يشتمل الكتاب على المعرفة المنظمة وغير المنظمة ، وهذا يعني انه يجب أن يشكل الحد الأدنى من المعرفة .

أهمية الكتاب المدرسي :

١. **تفريد التعليم:** يساعد الكتاب المدرسين على تفريد التعليم ، فالطلبة يتباينون في سرعتهم في قراءته تبعاً لقدرتهم ، ويتباينون في اختياراتهم للنصوص والجمل والفقرات التي يقرأونها والتي تتلاءم مع حاجاتهم ورغباتهم وإمكاناتهم.

٢. **تنظيم التعليم:** تساعد الكتب التعليمية على تنظيم التعليم ، فهي تحتوي على خبرات مختارة وأنشطة مقترحة ، وقراءات متخصصة وأسئلة وتمرينات. زيادة على ذلك فإن هذه الكتب

يعدها خبراء ومتخصصون لأعمار زمنية معينة. لذا فإن هذه الكتب تظهر متدرجة في صعوبتها وفيما تتضمنه من مستويات المعرفة كالحقائق والمفهومات .

٣. **تحسين التعليم:** تؤدي الكتب التعليمية دوراً مهماً في تحسين التدريس، وذلك عن طريق ما تتضمنه من مادة علمية تزودهم بالمعلومات ومصادر المعرفة لتشجيعهم على الاستزادة لتحسين كفاءاتهم وفاعليتهم التدريسية.

٤. **تنمية مهارات القراءة :** يستعمل الكتاب الدراسي كذلك بقصد تنمية مهارات القراءة عند الطلبة في ميادين المعرفة المختلفة، فيعلمهم كيف يقرأون قراءة معمقة فاحصة، وكيف يحددون سرعة القراءة بما يتناسب والأهداف التي يريدون تحقيقها، وكيف يستخلصون الأفكار والمعاني الرئيسة وينظمونها ويعرضونها.

٥. **الاقتصاد:** كلما استعمل الكتاب الدراسي أكثر وزادت مرات استعماله انخفضت كلفته، وعند الموازنة بين كلفة ما يحتوي الكتاب الدراسي من صور وأشكال وخرائط وجداول ورسوم بيانية بكلفة هذه الأشكال نفسها ، التي تظهر خلال الأفلام الثابتة والمتحركة والكومبيوتر نجد أنها أقل كلفة.

وعلى الرغم من التطورات الفنية الحديثة في ميادين التربية والتعليم – مازال الكتاب الدراسي يحتل المكانة الأولى في النظام التربوي في البلاد العربية ، لأنه يزود الطلبة بوحدة متكاملة لعلم من العلوم إذ يقدم المعلومات منظمة ومرتبة ترتيبا منطقيا متتابعا ويسمح للطلبة بمراجعة ما سبق أن تعلموه ويدربهم على أنشطة مختلفة ويضبط عملية التعلم ، إذ لا ينقل الطلبة من موضوع لأخر إلا بعد إتقانه.

وظائف الكتاب الدراسي :

يمكن أن نجمل أهم الوظائف التي يؤديها الكتاب المدرسي بالآتي:

١.يوفر الكتاب الدراسي للتدريسي والطالب إطاراً عاماً للمقرر الدراسي ككل مما يساعد على توزيع الوقت المخصص لدراسة المادة الدراسية.

٢.يوفر الكتاب الدراسي تنظيما للموضوعات التي يدرسها الطلبة ويسترشد به الطالب في إعداد درسه وتنظيمه.

٣.يزود الكتاب الدراسي جميع الطلبة بالقدر المشترك من الحقائق والأفكار الرئيسة في الموضوعات والمشكلات المقررة عليهم ، ويوجههم في بعض الأحيان إلى المراجع ، ومصادر المعرفة التي توسع معلوماتهم.

٤.إن وجود الكتاب الدراسي في أيدي جميع الطلبة يعاون التدريسي في أن يضع للطلبة تعيينات محددة ومنظمة ، وذلك بفضل تنظيم الكتاب.
٥.للكتاب التعليمي وظيفته المهمة ، لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص.
٦.ومن الوظائف الرئيسة للكتاب التعليمي استخدامها كأداة في تنمية مهارات الطلبة.

طرق تأليف الكتاب :

هناك عدة طرق لتأليف الكتاب ، منها:

أ. طريقة اللجان

تعمد الهيئة المسئولة إلى تشكيل لجان التأليف: لجنة المرحلة الأولى مثلاً ولجنة المرحلة الثانية،وهكذا تتقاسم اللجان العمل فيما بينها ، كما تشكل لجان أخرى للتقييم ، وثالثة لإصدار الأحكام . ومن عيوب هذه الطريقة أنها تحتاج إلى أوقات طويلة، وقد لا يكون الإنتاج بالمستوى المطلوب ، إذ تكثر المنافسات بين المؤلفين .

ب.طريقة التكليف:

تقوم الجهة المسئولة بتكليف شخص واحد أو عدد من الأشخاص بتأليف كتاب معين أو عدد من الكتب في وحدة زمنية محددة مقابل مكافآت مالية مناسبة وتتم عملية التأليف في ضوء المنهاج وقد تحدد للمؤلفين المبادئ التي يجب أن يتم التأليف بموجبها وقد يكون العكس ، وتعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة الفاعلة والسريعة إذ تسمح للجهة المعينة أن تختار الشخص أو الأشخاص المناسبين ولكن من عيوبها أن الاختيار قد لا يكون موفقاً إذ أن الاعتماد على سمعة الشخص المكلف أو مركزه في الدولة أو وظيفته قد لا تكفي لاختيار الأشخاص المناسبين .

ج . طريقة الإعلان أو المسابقة:

وهي طريقة شائعة ، إذ تقوم الجهة المعينة بعملية التأليف بالإعلان عن مسابقة تأليف الكتب نظير أجر معين ، ويوضح في الإعلان المواد الدراسية التي ستؤلف والصفوف والمراحل التعليمية والشروط والمواصفات والأجور، وميزة هذه الطريقة أنها أكثر موضوعية وتخلو من المجادلة والمحسوبية ، لأن المؤلفين غير معروفين، ويتم تقويم ما يؤلفونه من كتب وأدلة بطريقة فنية وبصورة سرية. ويعاب على هذه الطريقة أنها لا تجذب المؤلفين المرموقين المشهود لهم بالجدارة وأن الشكوك تحوم حول عملية تقويم التأليف والاختيار الأفضل فضلاً عن أن المجموعة الواحدة التي قامت بالتأليف قد تختبئ خلف بعض الأسماء.

أسس إعداد الكتاب المدرسي

يقصد بأسس إعداد الكتاب ، مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي ، وطرحه للاستخدام في فصول . والوضع الأمثل في تأليف كتب يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب ، فضلاً عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب . ويُقصد بذلك أيضا ما يقوم به المؤلف من عمليات لازمة لإعداد الكتاب سواء كانت بحوثا أجراها، أو أدوات وقوائم أعدها أو نصوصاً رجع إليها ، أو تجريباً قام به .

ومن هذه الأسس أيضا :

١ . الاهتمام بأن يكون المحتوى الفكري لمادة الكتاب العلمية بطريقة مباشرة أوغير مباشرة .

٢ . اختيار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادة الكتاب العلمية مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر .

٣ . الإكثار من التدريبات والتمرينات بأنماطها المختلفة مع مراعاة التقويم المستمر .

٤ . الاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصرا حسياً يوضح المادة المقدمة ويقربها لأذهان الدارسين.

٥ .العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة ومن أوليات العلوم إلى ما هو أعلى منها .

٦ . سلامة المادة المقدمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية .

٧ . التركيز على الحوارات القصيرة التي تتطلبها مواقف الحياة اليومية العامة .

المرحلة التحضيرية للكتاب وتتضمن الأعمال التالية :

وهي مرحلة أساسية ؛ فهي تمد المدرس بأداة الإعداد من الجوانب النظرية والأمور التطبيقية، وتتيح له مقارنة ما كتب من أبحاث نظرية حول أصول إعداد الكتب ، وكيف يقدم كل عنصر وكل مهارة، وكيف يتم التكامل بينها ، ويقارن كل هذا بما عمل فعلاً وهل يتمشى معه أم لا ، ويلاحظ أيضاً الاختلاف بين المؤلفين في طرق معالجتها وفي تقديمهم للمادة العلمية، ويستطيع بعد ذلك أن يتبين ما يمتاز به كل مؤلف، وكيف يبني هو كتبه محققاً ما توصل إليه غيره من إيجابيات ، ومجتنباً ما وقعوا فيه من سلبيات، ويكون في هذه المرحلة ابتدأ من حيث انتهى الآخرون .

وهذه المرحلة تمد المعد بأداة تمكنه من الدخول في مرحلة الإعداد الفعلي وقد تشبع بما يعينه على حسن بناء مادته اللغوية ، وكيف يعالج القضايا المختلفة بتسلسل وانسيابية .

وينبغي للكاتب أن يجري بعض الدراسات الأساسية في هذه المرحلة، ويقصد بالدراسات الأساسية هنا، ما يجريه المؤلف أو يستعين به من دراسات سابقة على تأليف الكتاب تساعده في إعداده على أسس علمية وليس مجرد آراء خاصة وتصورات ذاتية . ومن هذه الدراسات :

إجراء دراسة لتحديد مستوى سهولة وصعوبة لغة بعض النصوص . وبعبارة اصطلاحية :

– تحديد مقروئية النصوص التي تعرض في الكتاب .

– تحديد المواقف اليومية التي يتوقع أن يمر بها الدارسون ، والتي يحتاجون.

– تحديد نوع المفردات المناسبة للدارسين .

– تحديد مستوى سهولة وصعوبة لغة بعض النصوص (ويقصد بها انقرائية الكتاب) .

– تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتابات التي يستخدمها الدارسون أو التي تشيع في الكتابة العامة .

– دراسة خصائص الدارسين والجوانب النفسية المختلفة عندهم .

– دراسة خصائص المجتمع الذي سيجري تدريس الكتاب فيه ، هل هو مجتمع عربي ؟ هل هو مجتمع أجنبي ؟ هل هو مجمع مسلم غير عربي ؟ هل هو مجتمع ثنائي اللغة ؟ تسود فيه العربية ولغة أخرى ؟ هل هو مجتمع مفتوح يتيح الفرصة للاختلاط بجنسيات مختلفة من بينها العرب ؟ وما إمكانيات ذلك؟ إلى غير ذلك من أمور تتعلق بالبيئة التي سيدرس فيها الكتاب .

خصائص الكتاب الجيد:

يتكون الكتاب الجيد من الآتي:

أولاً: المقدمة

تتصف مقدمة الكتاب بأنها:

١. تتبع أسلوب الحوار المباشر بين الطالب والتدريسي.
٢. تشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب التعليمي.
٣. تثير دافعية الطالب وتحفزه.
٤. تشير إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسة التي تعالجها مادة الكتاب التعليمي.
٥. تشير إلى ما تتضمنه الوحدات التعليمية من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي.
٦. تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة.
٧. تبين أهمية الكتاب للتدريسي والطلبة.
٨. تبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية .

الأهداف التعليمية – التعلمية :

يجب أن تتصف الأهداف التعليمية – التعلمية لكل وحدة من وحدات الكتاب الدراسي بأن:

١. تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية مرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب التعليمي الواردة في المقدمة.
٢. تعكس سلوكاً متوقعاً من الطالب.
٣. تشتمل في مجملها على نتاجات التعلم الثلاثة : المعرفي الإدراكي ، الوجداني الانفعالي ، والأداء النفسي الحركي.
٤. تمثل نتاجاً قابلاً للقياس والملاحظة قدر الإمكان.
٥. ملبية لاحتياجات الطالب ومراعية خصائصه.
٦. ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منه.
٧. أن تعكس فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته .

المحتوى وطريقة التنظيم

١. أن يكون محتوى الكتاب الدراسي مرتبطاً بالأهداف المنشودة لتحقيقها.
٢. أن يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات الطلبة وقدراتهم، وحاجات المجتمع ومشكلاته وطموحاته.
٣. أن يكون المحتوى متسقاً مع التقدم العلمي والتكنولوجي مسايراً لروح العصر.
٤. أن تكون موضوعات الكتاب الدراسي مترابطة مع بعضها من أجل خدمة قضايا أو مشكلات أو مواقف محددة.
٥. أن تكون فصول الكتاب متدرجة في عرضها للموضوعات الدراسية من السهل إلى الصعب.
٦. أن يكون هناك توازن معقول بين عمق المحتوى وشموله.
٧. أن يكون المحتوى متنوعاً يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
٨. أن يحتوي الكتاب الدراسي على قدر كافٍ من الأسئلة والاختبارات التي تقيس تفكير الطالب وليس ذاكرته فقط.
٩. ألاّ يغفل الكتاب النشاط المصاحب الذي يمثل جزءاً أساسياً من مضمون المادة التعليمية.

لغة الكتاب

١. أن يخلو محتوى الكتاب الدراسي من الأخطاء العلمية.
٢. أن يتوفر عنصر التشويق في عرض الموضوعات ومتسقاً مع طبيعة المادة الدراسية.
٣. أن يخلو محتوى الكتاب من الحشو والتكرار والإسهاب.
٤. أن تكون لغته سليمة وأسلوبه سلساً خالياً من الأخطاء الإملائية والنحوية.

العرض :

يتصف عرض المادة في الكتاب والوحدات التعليمية بما يأتي:-

١. تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة الواضحة.
٢. تستخدم في العرض الجمل القصيرة الواضحة التي تعبر كل منها عن فكرة محددة مباشرة.
٣. توضح المفهومات الجديدة في أثناء عرضها.
٤. تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للطالب.
٥. تعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه وذلك من خلال طرح التساؤلات وإبدال الإجابات المختلفة .
٦. يراعي العرض الفروق الفردية بين الطلبة ولا سيما في الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة .
٧. يراعى في عرض المادة التعليمية اعتماد مبدأ انتقال أثر التعلم باستخدام التكرارات المناسبة وبما يحفز الدافعية.
٨. تستخدم في عرض المادة التعليمية الأشكال الإيضاحية واللافتة والملونة والمثيرة للاهتمام وذات العلاقة الواضحة المباشرة بمحتوى المادة التعليمية.
٩. تبرز النقاط المهمة بالوسائل الطباعية المختلفة.
١٠. يعرّف بالمصطلح العلمي الجديد فور تقديمه.
١١. تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة.
١٢. تكتب الخلاصة على شكل نقاط او فقرات قصيرة.
١٣. تنتهي كل وحدة تعليمية بلمحة مسبقة تهيئ الطالب للوحدة التعليمية التالية.
١٤. ترتبط اللمحة المسبقة بين الوحدات التعليمية مما يسهم في إيجاد طابع الاستمرارية والنمو في بناء مادة الكتاب التعليمي.

تقويم نهاية كل موضوع (فصل):

يتصف تقويم نهاية كل موضوع (فصل) في الكتاب بما يأتي:

١. تنتهي كل وحدة تعليمية بأسئلة لتقويم الطالب في تلك الوحدة.
٢. تغطي أسئلته جميع النقاط الرئيسة والأفكار والمفهومات الأساسية التي وردت في الفصل.
٣. تكون الأسئلة متنوعة ومقاليه وموضوعية .
٤. تتوزع أسئلته بحسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها.
٥. تشتمل أسئلته على مختلف مجالات التعلم.

٦. تثير أسئلته تفكير الطالب وتعزز نشاطه.
٧. توفر التغذية الراجعة الفورية للطالب من خلال وجود إجابات عن الأسئلة في مكان ما من الوحدة التعليمية.
٨. يوجد معيار إتقان محدد لاختيار الوحدة التعليمية .

الإخراج :

يتصف إخراج الكتاب بشكل عام بما يأتي:

١. تستخدم فيه أساليب وأفكار إخراج فنية كاستخدام الخطوط وأنواعها الملائمة لخصائص الطلبة وطبيعة المادة التعليمية.
٢. توضع الأفكار الرئيسة بخطوط ملونة ولافتة للنظر.
٣. توضع الأشكال والرسوم والجداول في مواضعها الملائمة من الكتاب بشكل تكون فيه واضحة ومبسطة وملونة قدر الإمكان.
٤. تنتهي كل وحدة تعليمية بسرد مصطلحات مرتبة معجميا وفقاً لورودها باللغة العربية.
٥. ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والأجنبية مرتبة بحسب الحروف الأبجدية.
٦. يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات.
٧. تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه وأسماء مؤلفيه ودار النشر ومكان طبعه وسنته.
٨. يختار الكتاب الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير إلى محتواه شريطة أن يكون مطبوعاً على ورق مقوى ومثبتاً بطريقة تمنع تفككه .
٩. مناسبة أبعاده للصف والمرحلة (الأبعاد الاعتيادية (٢٤×١٧ سم) للكتاب).

إذن الكتاب الدراسي الجيد يجب أن يتسم بمواصفات متعددة منها وضوح الأهداف التي يجب أن تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية من وحدات الكتاب وان تكون تلك الأهداف قادرة على تنمية جوانب شخصية الطالب الجامعي في جوانبها كافة ، وأن يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة ويحفزهم على اكتساب الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية على نحو متكامل مما يجعل منهم مدرسين ناجحين وقادرين على خدمة مجتمعهم على نحو يمكنهم من مواصلة البذل والعطاء ، ويجب ان يشتمل على وسائل تعليمية متعددة تناسب المرحلة الدراسية للطلبة ولها القدرة على حث الطلبة على التفكير الجيد ومساعدتهم على تفسير النتائج التي يتوصلون إليها في أثناء دراستهم ، وان تحفز لغة الكتاب الجامعي الطالب على الكتابة بلغة سليمة ومنتظمة وخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية ، كما يجب الاهتمام بالإخراج الفني للكتاب فان ذلك يرفع من شأنه ويحفز الطالب على القراءة والمثابرة وبذلك يحقق الكتاب الغاية المتوخاة منه. **ومن الله العون والتوفيق**